

المملكة العربية السعودية



جامعة الملك سعود

Kingdom of Saudi Arabia

King Saud University

Riyadh, 11451 P.O. Box 2454

UNIVERSITY LIBRARIES

عمادة شؤون المكتبات

NO.

الرقم :

مكتبة جامعة الملك سعود "قسم النخطوط"
الرقم: ٦٧٩٢ في ١٣٧٤ هـ
العنوان: مجموع أولاد تفسير سورة المائدة
المؤلف: -
تاريخ النسخ: -
اسم الناسخ: -
عدد الأوراق: -
ملاحظات: -

٢٠١

٢١٠٨
م
(تفسير سورة الكوثر) . كتب في القرن الثالث عشر
الهجري تقديرا .

٤ ق مختلف المسطرة ١٦ × ٢١ سم

نسخة وسط، ضمن مجموع (ق ١-٤)، خطها نسخ معتاد،

يليه تفسير سورة الكوثر أيضا وفائدة .

١- التفسير، القرآن الكريم وعلومه أ- تاريخ

النسخ .

٦٧٩٢
م

٤/١٣٧٤
١٤٩/٤/١٨

٢١٠٨
م
أربعون حديثا ومع كل حديث حكاية، جمع ابن زريق،
محمد بن أبي بكر - ٩٠٠ هـ . كتب في القرن الثالث عشر
الهجري تقديرا .

٢٦ ق مختلف المسطرة ١٦ × ٢١ سم

نسخة وسط، ضمن مجموع (ق ٥-٣٠)، خطها نسخ وسط .

الأزهرية ١: ٣٩٣ الأعلام ٦: ٢٨٤

١- الأحاديث السننية الأخرى أ- المؤلف

ب- تاريخ النسخ .

٦٧٩٢
م

٤/١٣٧٤
١٤٩/٤/١٨

شرح الاربعين للبركي
ج ٢ - الثاني

م أنس رضي الله عنه روى عن رسول الله قال فام رسول الله عزم

ثم رفع رأسه متبسما فقبل ما في عنقه فقال رسول الله عزم

نزلت على أنفا ولباسورة فقرأ بسم الله الرحمن الرحيم إذا أعطيت

كالكوثر فصل لربك وانحر ان شئت هو البتر سبب زولها

انه توفي ابنه رسول الله عزم كان العاصم بن وائل اذا ذكر رسول الله عزم يقول

دعوه فانه ابتلا عقب له فاذا هلك انقطع ذكره فاعلم لذلك رسول الله عزم

فنزلت هذه السورة هكذا استنتج الاحبا فان السبب اذا سمع من يشتم حبيبه

توفي بنفسه جوابه فبلاء باعطاء الكوثر قسدية لحبيبه ثم قال ان شئت

هو البتر قوله فصل لربك جمع المفسرون على ان هذه الصلوة صلوة العبد والنحر غير التكب

وقيل معنى انحر اذبح طواك في قلبك وفي توسيط لربك بين الصلوة والنحر اشارة الى

ان كلامها انما يعتبر اذا كان لله وهو كما الروح لها قيل النحر كان واجبا على رسول الله صلعم

وان لم يكن غنيا لقوله عزم ثلث كتب على ولم يكتب عليكم الضمي والاضمي والوتر فان قلت

لم يقل وضع مكان وانحر مع ان كان اشمل قلت لان الابل كان اعز الاموال عند العرب فامر

بنحرها تبليها على قطع جميع العلايق قوله ان شئت انك اي مبعضك هو البتر وانت

وانت لست بايترا لان لك صلبين صلب الابوة وصلب النسوة فاني وان اخذت

منك ابنتك لم يمتدح بصلبك فامر بصلبك فامر بصلبك فامر بصلبك فامر بصلبك

ابناء النبوة وهي امتك كما قال الله تعالى وازواجه امهاتهم قال

ابتدروا الكوثر فقلنا الله وسوله اعلم قال فانه نهر وعدنيه ربي عليه خير كثير

وهو حوض ترد عليه امتي يوم القيمة انية عدد النجوم فيخيل بالحاء المعجم في آخر

على بناء المجهول اي يقطع ويمنع العبد منهم فاقول ربي انه من امتي فيقال

ما تدري ما احدث بعدك قيل في الحديث دليل على كون المسلمة في اوائل السورة

من القرآن قلنا هذا لا يصلح دليلا لاحتمال انه قراها تبركا وابن مسعود عقيبته بن عمر

والانصاري رضي الله عنه اتفقا على الرواية عنه نزل جبرائيل فاستي فصليت معني صليت معني

ثم صليت معني ثم صليت معني ثم صليت معني ثم صليت معني ثم صليت معني

خمس مرات اشارة الى خمس صلوات م بريدة بن الحصيب رضي الله عنه روى

مسلم عنه وجب اجر كاي ثبت لك اجر ورد بها عليك الميراث بالرفع فاعل رد

قاله لامرات قالت اني قد كنت على كجارية والامامات وركلت الجارية

فهل لي بالاجر فذكرني وابن مسعود رضي الله عنه اتفقا على الرواية عنه قالنا

مع النبي في غار وقد انزلت عليه سورة والمرسلات عرفانها
من فيه من رطبة اذ خرجت علينا حية فقال اقلوها فابتدأوا بالنقلها
فبعثنا فقال هم وقاهم الله ثم يعني حفظها من قتلهم سماها شجر
بالنسبة الى الجنة كما قال وقام شجرها يعني حية وقد خرجت عليهم بنى
فيما لم يستم فاعله

بسم الله الرحمن الرحيم انما اعطاك انطيناك بعيننا اعطا اللوز الخير المفلح
الكثرة من العلم والعسل وشرف الدنيا روى عنهم انه نهر في الجنة وعدن
رق به كثير احلى من العسل وابيض من اللبن وبرود منه التبريد واليس من الذين
حاشاه الزبرجد واوانب من فضة لا يظلم من شرب منه وقيل حوض فيها

وقيل اولاد واتباعه او علماء آتته او العرمان العظيم فصل ربك قدم على القلوب
خالصا لوجه الله خلافا لما في عندها المرائي فيها سكر الانعامه فان الصلوة
لاقسام الشكر وانحر البدن التي هي خيار اموال العرب والتصدق
على المحتاجين خلافا لمن يدعهم ويمنع عنهم غلهم الماعون فالسورة كما المقابلة
للسورة المتقدمة وقد فسر الصلوة بصلوة العيد وانحر والتضحية ان شئت
ان من ابغضك لبغضه لك هو البتر الذي لا عقب له اذ لا يبقى منه نسل
ولا حسن ذكره واما انت فيبقى ذريتك وحسن حيتك واثار فضلك الى يوم القيمة
ولك في الاخرة ما لا يدخل تحت الوصف بيساوي

النهر يوزن لمق
احسن

3

Handwritten text in Arabic script, mostly illegible due to fading and water damage. The text is arranged in approximately 10 horizontal lines across the right page.

سَعَرُ أَمَّا الْخِيَامُ فَأَنْتَ كُنْ يَمْلِكُمْ وَارِى نَفْسَهُ الْخِيَامُ
أَنَّ الْقَدِيمَ سَبَّحَانَهُ وَتَعَالَى لِأَحَدِيَّتِهِ وَالْحَرُوفُ كَلَامُهُ سَمِعَ رُوَيْحٌ عَنْ أَوَّلِ مَنْ فَرَضَ أَمْرُ اللَّهِ
عَزَّ وَجَلَّ عَلَى خَلْقِهِ مَا هُوَ فَقَالَ الْمَعْرِفَةُ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَمَا كُنْتُ مِنَ الْإِنْسِ إِلَّا لِيُعَذِّبَ
قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَا يَعْرِفُونَ وَقَالَ الْجَنِيدُ أَنَّ أَوَّلَ مَا نَحْتَاجُ إِلَيْهِ مِنْ الْعِلْمِ
مَعْرِفَةُ الْمَصْنُوعِ مَنَافِعُهُ وَالْمُحَدَّثُ كَيْفَ كَانَ أَحْدَاثُهُ فَيَعْرِفُ صِفَةَ الْخَالِقِ مِنَ الْمَخْلُوقِ وَصِفَةَ
مِنَ الْمُحَدَّثِ وَنِزْلَ لِدَعْوَتِهِ وَيَعْرِفُ بِوُجُوبِ طَاعَتِهِ فَإِنْ مِنْ لَمْ يَعْرِفْ مَا لِلَّهِ لَمْ يَعْرِفْ بِأَمْلِكُ لِمَنْ اسْتَوْجِبَهُ
الْخَيْرُ فِي مُحَمَّدٍ بِنِ الْحُسَيْنِ قَالَ سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ لِلْعَقْلِ دَلَالَةٌ وَلِلْحِكْمَةِ إِشَارَةٌ
وَلِلْمَعْرِفَةِ شَهَادَةٌ وَالْعَقْلُ يَدُلُّ وَالْحِكْمَةُ تَسِيرُ وَالْمَعْرِفَةُ تَشْهَدُ أَنَّ صِفَاءَ الْعِبَادَاتِ
لَا يَنْتَالُ إِلَّا بِصِفَاءِ التَّوْحِيدِ وَسَمِعْتُ الْجَنِيدَ عَنْ التَّوْحِيدِ فَقَالَ أَفْرَادُ الْمُوَحَّدِ بِتَحْقِيقِ
وَحْدَانِيَّتِهِ وَكَمَالِ أَحَدِيَّتِهِ أَنَّهُ الْوَاحِدُ الَّذِي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ بِنَفْيِ الْأَضْدَادِ وَالْإِنْدَادِ
وَالْأَشْبَاهِ بِلَا تَشْبِيهِ وَتَكْلِيفٍ وَلَا تَصْوِيرٍ وَلَا تَمَثِيلٍ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ
نَقَلَ مِنَ الْقَشِيرِ

الْحَدِيثُ الْأَوَّلُ
عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين ولا عدوان إلا على الظالمين والصلوة
على خير خلقه محمد وآله الطيبين الطاهرين أجمعين **وبعد** فإن العبد المذنب محمد بن
أبي بكر رحمه الله عليه بعد طول حوضه في بحر الذنوب والعصيان طلب رضى الرحمن
ومخالفه الشيطان والتجارات من النيران والدخول في دار الجنان ولم تسمع له
نفسه سلوك سبيل الأمان غير أنه وجد في حديث خير الإنسان صاحب المعجزات
وأبرهه أن الله قال من جمع أربعين حديثاً فهو في العفو والغفران فجمع العبد
أربعين حديثاً بالأسناد المتصل إلى النبي صلى الله عليه وسلم وأن المختار عن المشيخ
والأئمة الكبار ويورد كل واحد عن بعض القطب الأبرار وزاد العبد فيه ما يليق به
من المواعظ من الحكايات المسموعات من العلماء والمذكورين في الأخبار
والأثر عسى أن يأمن من سخط الملك الجبار ويحبه مناه في الآخرة
من الحكيم السار بركة ما جمع من الأحاديث والأخبار والتمس الدعاء
من الناظرين فيه والواعظين منه فحمد الله من يذكره بالدعاء ولا ينساه رضى الله عنه

الحديث الأول

عن عبد الله بن عمرو رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الراحمون يرهم الرحمن أنحو من في الأرض يرهم من في السماء ومن موافقة هذا الحديث
حكاية عمر ابن الخطاب رضى الله عنه أنه كان يمشي في سلك المدينة فرأى

صبيًا في يده عصفورا يلعب به فرحم ذلك العصفور واشتراه من الصبي
واعتقه فلما توفي رضي الله عنه يرويه في المنام فسأله وقال له ما فعل الله
بك قال غفر لي وتجاوز عني قالوا بآتي شيئا وبقي عمل بجودك او بعد لك او زهدك
قال لما وضعتوني في القبر ورسمتموني بالتراب ونركتموني وحيدا فريدا دخل علي
ملك من مهيان فطار عني واربعدت مفاصلي من هيبتهما واخذاني واجلساني
واراد ان يسألاني فسمعت نداء يقول انركاعدي ولا تخوفاه فاني رحمتك لانه
رحم عصفورا في الدنيا فرحمته في العقبى **حكاية اخرى** كان عابدا في بني اسرائيل
مر على كتيب رمل وكان قد اصاب بنى اسرائيل جماعة فتمت في نفسه ان هذا الكتيب
لو كان دقيقا لاشبع بطون بنى اسرائيل فاوحى الله تعالى النبي من انبياء بنى اسرائيل
في ذلك الزمان ان تل فلان ان الله تعالى قد اوجب لك من الاجر ما لو كان دقيقا فتصدقت
به فمن رحم عباد الله برحمته فان عابدا ارحمه عباد الله بقوله لو كان هذا
الكتيب دقيقا لاشبع النار فوجد الثواب كما فعل **الحديث الثاني**
عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الفاجر
الفاجر الراحي برحمة الله اقرب الى رحمة الله من العابد المقنط قال اخبرنا معمر بن زيد بن
اسلم ان رجلا كان في الامم الماضية وكان يحث في العبادة مشددا على نفسه وكان
يقنط الناس من رحمة الله تعالى مات فقال يارب فاني عبادتي واجتهادي فقال
لا تلك قنطت الناس من رحمتي في الدنيا فانا اقنطك اليوم من رحمتي **وعن ابي هريرة**
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ان رجلا لم يعمل خيرا قط الا التوحيد فلما
حضرة الموت قال لاهله اذا مات فابعقوني بالنار حتى اندعن في حمي الله

ثم اذروني في البحر في يوم ريح تمفعتموا ذلك فاذا هو في قبض الله تعالى فقال الله تعالى ما حملك على ما فعلت
فقال ما فعلت فقلت يا رب فغفر لي بها ولم يعمل خيرا قط الا التوحيد **حكاية** وهي ان رجلا مات في عهد موسى عليه السلام
فكر الناس عليه ودفنه وفسقه فاحذوا برجله فزجروه في مزبلة فاوحى الله الى موسى عليه السلام وقال يا موسى مات وهو
في محلة ما خان في المزبلة وهو في مزبلة من اولياء ولم يكن له ولم يدفنه فاذ هبت ففته وكفته وصل عليه وادفنه
فجاء موسى عليه السلام الى تلك المحلة وسأله عن الميت فقال له مات رجل من صفته كذا وكذا وانه كان قاسما معلنا فقال
ابن مكانه فان التفت اوحى اليه لاجله فاعلم مكانه فلما رآه مطروكا في المزبلة تاجا ربه فقال له امرتني بدفنه
والصلوة عليه وقومر بنوه عليه راوا انت اعلم منهم من التشاء القبيح فاوحى اليه موسى صدقوا قومه فيما حكموا عنه
من سوء افعاله غير انه تنفع الي عند وفاته بثلاثة اشياء لو شئت اني جميع الذين من خلق لا اعطيت فكيف
وقد شئت نفسي وانا ارحم الراحمين قال يارب وما الثلاثة فقال الله تعالى مات وفاته قال يارب
انت تعلم مني فانه كنت ارتكبت المعصية وكنت اكره المعصية مع قلبي لكن اجتمع في تلك خصال حتى
ارتكبت المعصية مع كراهة معصية في قلبي اذ لها هو القسر والرفق السوء والبليس وهذه الثلاثة القسوة
في المعصية فان كنت تعلم مني ما اقول فاغفر لي وتابها قال يارب انك تعلم بانني ارتكبت المعاصي
وكان مقامي مع الفسقة ولكن صحبة الصالحين زهدهم والقام معهم كان احب الي من الفاسقين
وثالثها قال لو ان كنت تعلم مني ان الصالحين كانوا احب الي من الفاسقين حتى تروا مستقبلهم رجلا من
صالح وطالح في حاجة ما قدمت الحاجة الصالح على حاجة الطالح وقوله رواية وهب بن منبه
رضي الله عنه قال يارب لو عصفورت عندي وغفرت لي بقرح اولياؤك وانبيائك وخير الشياطين عدوي
وغدوك ولو غفرتني واخذتني بدنوبي فرح الشيطان واهوانه ويحزن الاولياء والانبياء وانا

اعلم ان فرج الاولياء والانبيا واحب اليك من فرج العبد واعوانه فاعف عن ذنوبك اللهم ان كنت تعلم مني
ما اقر حقاً فرحم علي واجاز عني قال الله تعالى فرحت عليه وغفرت له وتجاوزت عنه فاني رؤوف رحيم
خاصة لمن اقر بالدنوب بين يدي وهذا اقر بالدنوب فغفرت له وتجاوزت عنه يا موسى افضل ما امرتك به
فاني اغفر جرمته لمن صلى على جنازته **الحديث الثالث** عن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى ينظر الى وجه الشيخ صباحاً ومساءً ويقول يا عبدي كبر سنك ودق
عظمك ورق جلدك واقرب اجلك وحيثما كنت فاني استحيي مني فاني استحيي مني يا عبدي كبر سنك ودق
ان اعذبك في النار الخبر الى آخره **وحكي** ان علياً رضي الله عنه كان يذهب الى الجماعة لصلاة الفجر
مسرعاً فلحق شيخاً يمشي قدأمه على السكينة والوقار وما مر على رضي الله عنه الا كراماً له وتعطيماً
لشيبته حتى حان طلوع الشمس فلما دنا الشيخ باب المسجد ولم يدخل المسجد علم على انه كان
من النصاري فدخل على المسجد فوجد النبي صلى الله عليه وسلم في الركوع فطول الركوع مقدار الركوع
حتى ادركه على رضي الله عنه فلما فرغ من صلوة قالوا يا رسول الله لمه طولت الركوع في هذه
الصلوة ما كنت تفعل مثل هذا فقال صلى الله عليه وسلم لما ركعت وقلت سبحان ربّي
العظيم كما كان وردني وارتيت ان ارفع رأسي جاءني جبريل عليه السلام ووضع جناحه
على ظهري واخذني طولاً فلما ارفع جناحه رفعت رأسي فقالوا لم فعل هذا فقال ما سئلته عن ذلك فحضر جبريل
وقال يا محمد ان علياً كان يستعمل الجماعة فلحقني شيخاً نصرانياً ولم يعلم على انه نصراني فخرمه لاجل شيبته وما تقدم
عليه وحفظ حقته فامرني الله تعالى ان اخذك في الركوع حتى يدركك على صلاة الفجر وهذا ليس بعجب وعجب
العجب ان الله تعالى امر به لئلا يخذ الشمس جناحه حتى لا تطلع كخرفة على رضي الله عنه لانه اكرم الشيب
فاكرمه الله تعالى باخذ الرسول في الركوع طولاً لاجل على رضي الله عنه وقال عنه الذريرة لمرته شيخ القاني
مع انه كان نصرانياً **حكاية اخرى** لما قرىه وفان استاذ ابني منصور الترمذي رحمه الله تعالى وكان يومئذ

ابن ثمانين سنة فرض فامر لابي منصور الترمذي ان اطلب عبداً بمثل سنّنا وينتوي ويعتق عنه
فطلب ابو منصور مثل هذا العبد فواجه فقالوا كيف تجد عبداً ابن ثمانين سنة وهو يبقى على الرق
فرجع ابو منصور الى استاذه واخبره عن مقالة الناس فلما سمع الاستاذ هذا المقالة فوضع رأسه
على الخراب وناجارتبه وقال الهى ان الخلق لا يحمل من كرمه اذا بلغ عبده ثمانين سنة بان يبقى على
الرق بل يعتقه فانما بلغت ثمانين سنة فكيف لا يعتقني من النار وانت كرم جواد عظيم
غفور شكور حليم حكيم فاعتقه الله تعالى بحسن اعتقاده وحسن مناجاته
الحديث الرابع عن ابراهيم عن علقمه عن عبد الله رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من تعلم باً من العلم لينتفع به في آخرته ودنياه كتب الله له عمر الدنيا سبعة
الآلاف سنة صيام نهارها وقيام ليلها مقبول لا غير مردود وعن ابراهيم رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم قراءات القرآن اعمال المكفوفين ^{والصلوة} اعمال الاعاجم والصوم
اعمال الفقراء والتسبيح اعمال النساء والصدقة اعمال الاغنياء والتفكير اعمال الضعفاء ^{والادب} الا ادلكم
على اعمال لا يبطال قبل يا رسول الله وما اعمال الابطال قال طلب العلم فانه نور المؤمنين
في الدنيا والآخرة وقال محمد عليه السلام انا مدينة العلم وعلى بابها فلما سمع الخوارج هذا الحديث
حدروا على رضي الله عنه واجتمع عشرة نفر من كبارهم وقالوا نسأل منه مسئلة واحدة ونرى كيف
يجيبها فلو اجاب لكل واحد متاجواً بآخر فلنعلن انه عالم كما قال النبي صلى الله عليه وسلم في اء واحد
منكم وقال يا علي العلم افضل ام المال فاجاب على رضي الله عنه قال العلم افضل من المال قال
بأى دليل قال العلم ميراث الانبياء والمال ميراث قارون وهامان وشداد وفرعون
وغيرهم فذهب بهذا الجواب فجاء الآخر فسأل كما سأل الاول فاجاب على كما اجاب
الاول فقال باقى دليل فقال على المال تحرسه والعلم يحرسك فذهب الثاني وجاء
الثالث وسأل كما سأل الاول فاجاب على كما اجاب بهما وقال باقى دليل قال صاحب المال

عدوك كثير وصاحب العلم صديق كثير فذهب هذا وجاء الرابع وسأل كما سألوه فاجاب على
كما اجابهم فقال باقى دليل قال اذا انقرفت فى المال ينقص واذا انقرفت فى العلم يزيد فذهب هذا وجاء
الخامس فسأل كما سألوه فاجاب على كما اجابهم وقال باقى دليل قال صاحب المال يدعى باسمه النخل
واللؤلؤ وصاحب العلم يدعى باسم الكيم والعظيم فذهب هذا وجاء السادس فسأل كما سألوه فاجاب
على كما اجابهم فقال باقى دليل قال المال يحفظ من السارق والعلم لا يحفظ من السارق فذهب
هذا وجاء السابع فسأل كما سألوه فاجاب على كما اجابهم فقال باقى دليل قال صاحب المال
يحاسب يوم القيمة وصاحب العلم يشفع يوم القيمة فذهب هذا وجاء الثامن فسأل كما سألوه
فاجاب على كما اجابهم فقال باقى دليل قال المال يندرس بطول الملك ومرارته والعلم
لا يندرس ولا يبلى فذهب هذا وجاء التاسع فسأل كما سألوه فاجاب على كما اجابهم فقال باقى
دليل فقال المال يقتنى القلب والعلم ينوره فذهب هذا وجاء العاشر وسأل كما سألوه فاجاب
على كما اجابهم فقال باقى دليل فقال صاحب المال يدعى الربوبية بسبب المال وما ادعى صاحب العلم الربوبية
بل يدعى العبودية ثم قال على رضى الله عنه لو سئلونى عن هذا ما دمت حيا لا جيت هم جوابا
بعد جواب بفضل الله تعالى فاجابوا واسئلوا كل هم **الحديث الخامس** عن ابي ذر رضى
الله عنه قال قلت يا رسول الله علفنى عملا يقربنى الى الجنة ويباعدنى من النار قال اذا عملت
سيئة فاتبعها حسنة من الحسنات قلت اى الحسنات قال قول لا اله الا الله قال نعم هي
احسن الحسنات وعلى هذا **حكاية** **ان رجلا** كان واقفا بعرفات وفي يده سبعة احجار فقام
ايتهما الاحجار اشهدوا اى اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله فقام
فراى فيما يرى النائم كان القيمة قد قامت وانه حوسبه فوجت له النار فلما دهبوا به الى
باب النار فاذا حجر من تلك الاحجار القى نفسه على باب النار فاجتمعت ملائكة العذاب
على رفعه فلم يطيقوه ثم سبق به الى باب اخر فلا عليه حجر اخر من تلك الاحجار السبعة فلم
تقدر الملائكة على رفعه حتى سبق به الى السبعة ابواب وكان على كل باب حجر من تلك الاحجار

كذلك ثم سبق به الى العرش فقال الرب تبارك وتعالى اشهدت الاحجار فلم
تضع احقلى وانا شاهد على شهادتك ادخل الجنة فلما دنا من باب الجنة اذ ابوابها
مغلوق فجاءت شهادته ان لا اله الا الله وفتحت له الابواب كلها فدخلها **وحكى الامام**
الامام الزاهد السيد المفتى سيد الدين رحمه الله عليه عن ابيه المفتى انه قال ان موسى عليه السلام
ناجاة به فقال يا رب خلقت خلقا وزيتهم بنعمتك لم تجعلهم يوم القيمة فى نار
فاوحى الله اليه ان يا موسى قم فارفع زرعاً فزرعه وسقاه وقام عليه وحصده
وداسه فقال الله تعالى ما علمت بزرعك يا موسى قال قد رفقه فما تركت منه شيئا
تركت منه ما لا خير فيه قال يا موسى ادخل النار ما لا خير فيه وهو الذى يستكفى
ان يقول ان لا اله الا الله **الحديث السادس** عن ابي خضر الوسطى قال سمعت ابا جابر
العطار يحدث عن ابي بكر الصديق رضى الله عنه ان اعرابيا اتى النبى صلى الله عليه وسلم فقال بلغنى
اتك تقول الجمعة الى الجمعة والصلوات الخمس كقراءة اى ايهن ما اجتنبت الكبائر فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم نعم ثم زاد فقال الفصل يوم الجمعة كفارة والنسي الى الجمعة كفارة
لكل قدم منها كعمل عشرين سنة فاذا فرغ من الجمعة او جره بعمل مائتى سنة روى هذا
الحديث ابو بكر رضى الله عنه وذكره انه كان تاجرا وقت الجاهلية وكان سبب اسلامه
انه راى رؤيا فى الشام فراى ان الشمس والقمر فى حجره فاخذهما بيده وضمهما الى صدره
ولبس عليهما رداه فلما انتبه ذهب الى راهب النصارى ليسأله عن الرؤيا فحضر فسأله
وطلب منه التعبير فقال الراهب من اين انت قال من مكة قال من اى قبيلة قال من هاشم
وقريش قال وما شأنك قال التجارة قال يخرج فى زمانك رجل يقال له محمد الامين
ويكون من قبيلة هاشم وهو يكون نبى آخر الزمان لولاه ما خلق الله

السموات والارضين وما يكون فيهما وما خلق الله آدم وما خلق الانبياء والمرسلين
وهو سيد الانبياء والمرسلين وخاتم النبيين وانتك تدخل في سلامه وتكون وزير له وخليفة بعده
وهذا تعبير رويك ثم قال وجئت نعت وصفته في التولية والايحليل والقي اسلمت وكنتم اسلامي
خوفا من النصاري فلما سمع ابو بكر رضي الله عنه من اترابه صفه النبي صلى الله عليه وسلم ررق قلبه
واشتاق الى رؤيته وقدم مكة وطلبه فوجده وكان يحبه ويصبر عن رؤيته ساعة واحدة
فلما طال الامر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوميا يا ابا بكر كل يوم تحبني الى وتجلس معي لم لا تسلم فقال
ابوبكر رضي الله عنه كنت نبييا فلا بد لك من العجزة فقال النبي صلى الله عليه وسلم اما يكفيك العجزة التي رايت
بالشام وعبرها الراهب واخبرك عن اسلامه فلما سمع ابو بكر ذلك قال اشهد ان لا اله الا الله
وانك رسول الله اسلم وحسن اسلامه **حكاية اخرى** كان اخوان نجوا سبيان في زمان
مالك ابن دينار عبيدا لهما النار ثلاثا وسبعين سنة وآخر خمسًا وثلاثين سنة فقال
الاخ الاصغر لاخته الاكبر فقال حتى تحببها هاهنا تحترم لنا او تحرقنا كما تحرق الذي لم يعبد هاهنا
فان احترمت لنا نعبد هاهنا والا فلا فاقدا واناراهم قال الاخ الاصغر لاخته الاكبر انت تضع يدك
ام انا فقال بل انت ابدى بها فوضع الاصغر يده عليها فاخرقت اصبعه فقال آه ونزع يده عنها
ثم قال عبدك منذ خمسة وثلاثين سنة وتؤذي بي يا اخي تعال نعد ربنا والها الواذيناه وتركناه
امر خمسمائة عام مثلاً نجا وزعنا وعفاناً بطاعة ساعة واستغفار مرة واحدة فاجابه
الاخ الاكبر الى ذلك فقال تعال نذهب الى من يدنا الى الطريق المستقيم ويعلننا دين الاسلام
فاجتمع واتهما ان يذهبا الى مالك ابن دينار حتى يعرض عليهما الاسلام فوجدها
فطلباه فوجدها وهو في سواد البصرة يجلس للعامة ويعظهم وقد اجتمع عليه خلق
كثير فلما وقع بصرهما عليه قال الاخ الاكبر لاخته الاصغر قد بددنا الى ربي ان لا نسلم
لانه قد مضى اكثر عمري في عبادة النار فلو اني اسلمت وصرت الى دين الاسلام

ودين

ودين محمد يعتر وفي اهل بيتي والنار احب الي من تعبيرهم فقال له اخوه الاصغر لا تفعل فان
تعيرهم يكون وقتاً غزول والنار تكون ابداً لا تزول فلم يستمع له فقال له انت وشأنك يا شقوتي
يا بطل الدنيا والاخرة فرجع الاكبر ولم يسلم وجاء الاخ الاصغر مع اولاده وزوجته ودخل بين
اظهر الناس في المجلس وجلس وهو اولاده وزوجته حتى فرغ مالك ابن دينار من كلامه
ووعظه ثم قام اليه الشك وقص عليه القصة وسأله ان يعرض عليه الاسلام وعلى اهل بيته
فاعرض عليهم الاسلام فاسلموا عن آخرهم فيكون الناس في حاكمهم وباسلامهم ثم اراد ان يثاب ان يرجع
فقال مالك ابن دينار حتى اجمع لك من اصحاب بيتي ثمان الاموال فقال له لا اريد من ابي الدين بالدنيا شئ
ذهب فدخل خربة فوجد ثمانية اشبع من الغد قالت له زوجته اذهب الى السوق واطلب غنماً
واشترا بجدتك شيئاً نأكله فذهب الشارب الى السوق فلم يشتأ جرة احد فقال في نفسه حتى اعمل
لله تعال فدخل مسجداً متر وكافى الجماعة فضلى لله ثم اتى الى القبل ثم رجع الى منزله صفر اليد
فقال له زوجته الم تجد اليوم شيئاً فقال ايها المرأة عملت اليوم لله فلم يعطني شيئاً حتى
ان يعطيني شيئاً فغدا فباتوا جميعاً جايعين فلما اصبح الصباح خرج الى السوق فلم يجد مما لا يذهب
الى ذلك المسجد وصلى لله ثم اتى الى القبل ثم رجع الى منزله صفر اليد فقالت له زوجته الم تجد
اليوم ايضاً فقال عملت اليوم ايضاً للملك الذي عملت له امس ارجوان يعطيني غداً يوم الجمعة
فباتوا ايضاً جايعين فلما اصبح من الغد ذهب الى السوق فلم يجد عملاً كذلك فذهب الى ذلك
المسجد وصلى لله ركعتين ثم رفع يده الى السماء وقال الهى وسيتري ومولاى لقد اكرممتني
بالا لام وتوجبتى بتاج الهدى فجزمة الدين الذي رزقتى وجزمة اليوم المبارك انظر كيف
قدرة عندك وهى يوم الجمعة اسئلك ان ترفع شغل نفقة العيال عن قلبي وارزقني من حيث لا
احسب فاتي والله استجبت من اهل وعيالي واخاف عليهم تغيير الحال مجد انت دخولهم في الاسلام
ثم اشتغل بالصلاة وصلى ركعتين فلما كان وقت نصف النهار خرج الى الجمعة وغلب على اولاده
الموع فخرج الى باب البيت الذي فيه عياله شخص وقرع عليهم الباب فخرجت زوجة الشاب فوجدت
الرجل واقفاً على الباب وهو شات حسن الثياب في يده طبق من ذهب مغطى بمنديل مذهب
فقال لها اخذى وقولى لزوجك هذا اجرة عملك في يومين فوجدت في العمل نرد غن
في الاجرة خاصة في هذا اليوم يعنى يوم الجمعة فان عمل القليل في هذا اليوم عند موكل
كثير فساولة المرأة الطبق فاذا فيه الف دينار فاخذت ديناراً واحداً فونصبت يده

الى صفاتي فودنت بينا ذاك على الثقال والمتقالين فزاد فقط الى نفسه فعرف الله من هذا
الاخرة فقال لها من اين وجدته هذا فقضت عليه القصة فقال الصراف اعزني على الاسلام فاسلم
ثم دفع اليها الفدينار وقال لها انفقها فان فنت فاعلمني فالتصلي الرجل ومضى الى
منزله صفر اليد بسط من يده وملاوه من التراب وقال في نفسه اذ انصرت استقبلتني فنت
اليها هذا المنديل وقلت لها خذي هذا ليقومها ادخل الجنة الي عندهم نظرا سته فاذا هو
مهيأ بعرش واذا فيه رويح الطعم فوضع من يده عند الباب لئلا تشعرت من سنا لها عجايبها
وما رأت في البيت فقضت عليه القصة فسمع شكر الله تعالى لما اعطيه ثم قالت له من الذي
جئت في المنديل فقال لا تشعري فذهبت وفتحت المنديل ذلك التراب صار دقا باذن الله
تعالى فسجد ايضا شكر الله تعالى وعبد الله تعالى حتى اتته اليقين قال الفقيه ارفعوا ايديكم الى
السماء وقولوا بحمده يوم الجمعة اغفر لنا وكشف عنا كرتنا فهذا السنات لما دعى الله و
تشفع اليه بحمده يوم الجمعة قضى الله حاجته وزدقه من حيث لا يحتسب وعن اذا
دعونا الله تعالى يوم الجمعة عساه يقضى حوائجنا فانه رؤوف الرحيم والله كريم
الحديث الثامن عن عبد الصمد المخفل قال سمعت عن وهيب بن المنبه يقول في خمر زبور داود
عليه السلام ثلاثين سطر قال الله تعالى يا داود هل تدري اتي المؤمن احب الي ان
اطيل حياته قال لا الذي اذا لا اله الا الله اقشعر جلده فاتي اكره له بذلك لئلا
كما يكره الوالد لولده ذلك ولا يترك منه اتي اريد ان استير الى دار سوء هذه الدار
فان نعمها ابلاء ورضائها شدة فيها عذوقا لو نكح خبالا يجرى فيها بحر الدم من اجل
ذلك تجلت اولياي الى الجنة ولو لا ذلك ما مات ادم وولده حتى ينفخ في الصور
قوله لا يالو نكح خبالا اي لا يقهر ونكح في افساد اموركم والخيال الفساد وبهذا
الاسناد عن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال
لا اله الا الله ومث بها صوته هدمت له اربعة الاف ذنب من الكبائر قال انس رضي
رضي الله عنه اوردته في مجلس نفسي القرآن الشيخ الامام الزهر يعقوب الكسائي
رحمة الله عليه ان حارث بن الوليد رضي الله عنه مرض فاولى بطبيب فاخذ محبته
وقال ليس فيه علة لكن اسئلوه عن حاله فانه المرة اعلم بحاله فاسئلوه فقال ليس
في نفسي علة الا الخوف من الله العزيز الوهاب وخوف العرض والحسان وخوف
روا الايمان وان اصير مستحقا للعذاب فطوى لي كاني خروجه من الدنيا
بالاعان ومصرع الى الجنان **وعن عن بكر بن عبد الله المزني** رحمه الله تعالى

ان ملكا من الملوك كان متمردا على ربه فغراه المسلمون فاخذوه سالما فقالوا يا
قطة نقتله لقمده على ربه فاجتمع رايهم على ان يجعلوه في قمع عظيم فجعلوه فيه
وشدوا رأس القمع واوقدوا عليه النار تحته فلما وجد حرارة النار جعله ينادي
الهمته التي عبدتها من دون الله تعالى يا فلان خلصني يا عزي خلصني فانا فيه
يا هبل كنت اسبح رأسك وخدمتك كذا كذا سنة فصارت كل النجاة اليهم تزد
عليه حرارة النار فلما علم انهم ليسوا يغفون عنه شيئا آيس منهم ورجع الى الله تعالى
ونادى في القمع لا اله الا الله محمد رسول الله فلما قال ذلك بعث الله غيثا
من السماء على تلك النار فاطفاها وبعث ريحا فحملت القمع السماء فجعل يتجامل بين
السماء والارض وهو يقول لا اله الا الله حتى القته الريح بين قوم لا يعرفون الله تعالى
فاخذوه واخرجوه من القمع وقالوا من انت وما فعلك فقال انما ملك موضع كذا وكذا واخرجهم عن قصته
وحاله فصد ذلك اسلموا عن اخرهم ببركاته **الحديث الثامن** عن علي بن ابي طالب كرم الله وجهه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يجلس على كل باب من المساجد يوم الجمعة سبعون ملكا
يكتبون الناس باسمائهم حتى يكون اخر من يكتب رجلا جاء حين جلس الامام على المنبر لم يؤد احدا
في مجلسه ولم يقل الا خيرا فذلك ادنى اهل الجنة حظا وذلك الذي يغفر له الذنوب ما بين الجمعتين
الخبر تمامه قال الله تعالى اتي جاعل في الارض خليفة فقال الملائكة اتجعل فيها من يفسد فيها
ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك فغضب الله تعالى عليهم عند ذلك وقال
اتي اعلم ما لا تعلمون فخافت الملائكة وطافوا حول العرش سبع مرات فامر الله تعالى ان يكتبوا بيتا
على وجه الارض لو ادب اولاد ادم فيطوفونهم سبع مرات فيسبحوا الله عزهم كما ينبغي ورضن
الملائكة فبنوا الكعبة ثم رفع الله تعالى وقت الطوفان الى السماء الرابعة وخلق الله تعالى
سورة في جنب البيت يعني الكعبة ثم سماها البيت المعمور وطولها خمسمائة عام

فإذا كان يوم الجمعة يصعد جبريل عليه السلام على تلك المنارة وينادي أي يؤذن ثم يصعد اسرافيل على المنبر
ويخطب ثم يتقدم ميكائيل ويؤمن بالملأكة فإذا فرغوا من الصلاة يقول جبريل عليه السلام ما حصل لي من الثواب
لأجل الأذان وهبته لجميع المؤذنين على وجه الأرض ثم يقول اسرافيل ما حصل لي من الثواب لأجل الخطبة
لجميع الخطباء على وجه الأرض ثم يقول ميكائيل ما حصل لي من الثواب لأجل الإمام وهبته لمن يؤم الجمعة
على وجه الأرض ثم يقول الملأكة ما حصل لنا من الثواب لأجل الجمعة وهبناه للجميع من صلي الجمعة
خلف الإمام هذا كله مخصوص في هذه الأمة ولانصبت منه للأمم الماضية **حكاية**
قال الشيخ الإمام علاء الملة والدين الزندوستي سمعت الإمام أبي محمد عبد الله ابن الفضل
يحكي في عاقته بالفارسية عن الأوزاعي قال ترمسرة ابن خنيس في مقاربه يوماً فقال السلام
عليكم يا أهل القبور أنتم لنا سلف ونحوكم تبع فرحمنا الله وآياكم وغفر لنا ولكم وبارك لنا ولكم في
في العموم عليه إذا صرنا إلى ما صرتم إليه قال فرحم الله تعالى الروح إلى رحلهم فأجابته بلسان فصيح
طوي لكم يا أهل الدنيا تحجون في الشهر أربع مرات فقال ميسرة إلى ابن الحج في الشهر أربع مرات يرحمكم الله
فقال إلى الجمعة أما تعلمون أنها حجة مبرورة مقبولة قال فاجبرنا ما نلازم عليه قال الاستغفار
انفع الأشياء في الآخرة قال فما منعك أن ترد علينا السلام قال السلام حسنة والحسنة قد رفعت
عنا فلا من حسنة نزيد ولا من سيئة تنقص قد رضينا عنكم يا أهل الدنيا بقولكم لنا رحم الله
فلا نالمتوني **حكاية أخرى** قال الشيخ علاء الملة والدين الزندوستي سمعت أبا منصور المذكر
يقول أعطى الله تعالى يوم السبت لموسى والخمسين نبي مرسل معه وأعطى يوم الأحد لعيسى
والخمسين نبي مرسل معه وأعطى يوم الاثنين لمحمد صلى الله عليه وسلم وثلاث وستين نبي
مرسل معه لأن الأنبياء عليهم السلام مائة ألف وأربعة وعشرون ألف نبي والمرسلون
منهم ثلاثمائة وثلاثة عشر فافضلهم محمد وزيد معه ثلاثة نبي مرسل وأعطى يوم الثلاثاء
لسليمان والخمسين نبي مرسل معه وأعطى يوم الأربعاء لعقوب والخمسين نبي مرسل
معه وأعطى يوم الخميس لإدريس والخمسين نبي مرسل معه ويوم الجمعة لله
تعالى

تعالى قال النبي صلى الله عليه وسلم بارت ما حظا ثم قال يا محمد يوم الجمعة لي والجنة لي ولعطيت
يوم الجمعة لآتيك ورضاء يوم الجمعة والجنة هدية لهم **الحديث التاسع**
عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى يا ابن آدم استسبحني
عند معصيتك استسبحني يوم العرض فلا أعذك يا ابن آدم تب إلى الكرسي كرامة الأنبياء يا ابن آدم
لا تحول قلبك عني فأنك حولت قلبك عني اخذ لك ولا انظر لك يا ابن آدم لو لقيتني يوم القيامة
ومعك حسنة أهل الأرض لم أقبل منك حتى تصدق بوعدي أي أنا الرزاق وانت المرزوق
وتعلم أي كفيلاً أو في رزقك فلا تترك طاعتي بسبب الرزق فأنك إن تركت طاعتي بسبب الرزق
أوجبت عليك عقوبتي يا ابن آدم احفظ هذه الخس خطال وإلا الجنة الحار بما فيه **حكاية**
إبراهيم ابن إدهم رحمه الله عليه كان سبب توبته أنه كان يوماً من الأيام فخرج إلى الصيد فنزل منزلاً وبسط
السفرة ليأكلوا الطعام فبينما هو كذلك إذ جاء غراب وأخذ من السفرة خبزاً بمنقاره وطاف في الهوى
فحبب إبراهيم من ذلك وركب فرسه وذهب حلق ذلك الطير حتى صعد الغراب الجبل وغاب إبراهيم
فصعد إبراهيم الجبل لطلبه فراه من بعيد فنادى منه طار الغراب ففرأى رجلاً مشدوداً بالجبل مضطجعا
على قفاه فلما رآه على هذه الحالة حلق عنه وسأله عن حاله وقصته فقال الرجل علم أي كنت تاجر
فاخذني قطاع الطريق وأخذوا ما كان معي وأوثقوني شداً وطرحوني في هذا المكان ولبي منذ سبعة
أيام على هذه الحالة وكل يوم يجيئني هذا الغراب بالخبز ويجلس على صدرى ويكسر الخبز بمنقاره ويضع
في فمي وما تركني الله جائعاً في هذه الأيام ففقد ذلك ركب إبراهيم وأردفه خلفه وجأبه إلى الموضع الذي
كان نزل به وغاب إبراهيم ورجع إلى الله تعالى ونزع ثيابه الفاخرة ولبس ثياب الصوف واعتق عبده
ومالئكه وأوقف عقاره وأملأهم وأخذ بيده عصا وتوجه إلى مكة بالأزدي ولاز رحلة وتوكل
على الله تعالى قال الله تعالى ومن يتوكل على الله فهو حسبه ومن يتق الله يجعل له مخرجاً إلى
الحديث العاشر عن طيب بن طهم رضي الله عنه قال سمعت

رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يا قوم اطلبوا الجنة بجهلكم واهربوا من النار بجهلكم فان
الجنة لا ينالها الا بالبر والنار لا ينالها الا بالفساد والجنة محقة بالكلية والنار محقة بالذات
والشهوات فلا تلهيكم عن الآخرة وجاء في حديث آخر عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ينادي مناد اذا دخل اهل الجنة الجنة ان لكم ان تحموا ولا تموتوا ابدا وان
تصوموا ولا تسقموا ابدا وان تشبوا ولا تموتوا ابدا وان تستموا ولا تنسوا ابدا وذلك قوله تعالى
وفوموا ان تكلم الجنة اورثتموها بما كنتم تعملون وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلبه
بشر اقرؤا ان شئتم فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة عين جزاء بما كانوا يعملون وان في الجنة شجرة
يسير الراكب في ظلها مائة عام ما يقطعها اقرؤا ان شئتم وظل حموداد وماء مسكوب وفاكهة كثيرة لا
مقطوعة ولا ممنوعة وروى المغيرة ابن شعبه رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ناجي موسى
ربه فقال اخبرني عن آخر الجنة يدخل الجنة كم يكون لمن الجنة قال يا موسى لا يبقى في النار مسلم الا رجلا واحدا
اخرجه من النار برحمتي فيقول على باب الجنة فاقوله ادخل الجنة فيقول كيف ادخل وقد اخذ الناس منازلهم ودرج
فلم يبق شي ولا مكان فاقول عبدي اترضى في الجنة في الجنة من المكان مقدار مملكة ملكين من الدنيا
قال فيقول قد رضيت فيقول ادخل الجنة ولا اضعاف ذلك فاعطيه مملكة اربعة من ملوك الدنيا
فلا حجة الله عليه يكون مثل حراسان والعراق واليمن والشام وقال صفة الجنة اكثر مما يحصى ولكن
لا بد من ذكر انا وهما قال انس بن مالك رضي الله عنه لما نزلت هذه الآية وان جهنم لموعدهم اجمعين
بكى رسول الله صلى الله عليه وسلم بكاء شديدا وبكى اصحابه بكاء به ولا يدرون ما نزل ببصير اهل
عليه السلام ولم يستطع احدا ان يسأله وكان النبي عليه السلام اذا راى فاطمة رضي الله عنها فرح بها
فانطلق عبد الرحمن بن عوف الى باب فاطمة وفي رواية الى عمر ابن الخطاب رضي الله عنه فقال السلام
عليك يا بنت رسول الله فقالت وعليك السلام من انت فقال انا عبد الرحمن بن عوف فقالت
يا ابن عوف ما جاء بك فقال تركت النبي صلى الله عليه وسلم يا كيا حزينيا ولا تدري ما
نزل به جبرائيل فقالت تتنعم من بين يدي حتى اضم على نفسي وتاتي انطلق اليه

لعله يخبرني بما نزل به جبرائيل عليه السلام فنبئت شملة خلقة قد خيطت يا نبي عشر مكان
بشعير ورق النخل فلما خرجت فاطمة نظرت اليها فوضع يده على اقراسه ونادى يا حبيبنا
بحزن بنت محمد عليه السلام فان قبض وكسري يلبسون الحرير والسندس وبنت رسول الله
في شملة من صوف فاحيطت يا نبي عشر مكان بسعف ورق النخل فلما دخلت فاطمة
رضي الله عنها قالت يا رسول الله الا ترى ان عمر يتعجب من لباسي فوالذي بعثك بالكرامة
مالي انا وعلى فراش منذ خمس سنين الامشك كبش نعلني عليه بالنهار بغير نفاذ كان الليل
افترشناه وال من فقنا من اديم حشوها بسعف النخل فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا عمر وع ابنتي
لعلها تكون في الليل السوابق قالت فاطمة فذاك تقبسي ما الذي ابكاك فقال عليه السلام لا ابكي
قد نزل جبرائيل بهذه الآية وان جهنم لموعدهم اجمعين قالت يا رسول الله اخبرني عن باب منها
قال يا فاطمة ان اهون باب منها فيه سبعون الف جبل من نار وفي كل جبل سبعون الف واد من نار
وفي كل واد سبعون الف شعب من نار وفي كل شعب سبعون الف مدينة من نار وفي كل مدينة
سبعون الف قصر من نار وفي كل قصر بيت من نار وفي كل بيت سبعون الف صدوق من
نار وفي كل صدوق سبعون الف نوع من العذاب ليس فيها عذاب يشاكل صاحبه قال
فعد ذلك سقطت فاطمة على وجهها وهي تقول الويل لمن دخل النار فسمع عمر رضي الله
عنه فقال يا ليتني كنت كبشا لاهل بيتي فذبحوني واكلوني وفرقوا عظامي وعظامي
ولم اسمع بذكر جهنم ثم اقبل ابو بكر رضي الله عنه وهو يقول يا ليتني كنت طائرا في المفارة
اكل من الشمار واشرب من الانهار واوى الاغصان من الاشجار وليس على حساب ولا عذاب
ولم اسمع بذكر جهنم ثم خرج على كرم الله وجهه وهو يقول يا ليت اقمي لم تلدني وباليت
التباع مزقت لحى ولم اسمع بذكر جهنم ثم خرج سلمان الفارسي الى بقيع الفرق وهو واضع
بله على اقراسه وهو ينادي باعلى صوته وابعد اشرفا واقله زاداه في يوم القيامة فلقبه بلال
رضي الله عنه فقال مالي اراك يا ابا عبد الله يا كيا حزينيا فقال الويل لي ولك يا بلال

ان كان مصيرنا بعد لبس القطن والكتان بلبس مقطعات الثيران فالويل لي والى
يا بلال ان كان مصيرنا بعد معانقة الازواج بمعانقة الشيطان في الاغلال
فالويل لي والى يا بلال اذ اسقينا من حميمها واطعمنا من زقومها **عن منصور بن**
عمر قال كنت نازلا في سكة من سكا الكوفة في حجة حجتها فمضيت في ليلة ظلماء
في حاجه لي فاذا انا قد صرت منزل من منازلها فسمعت في جوف الليل صوت رجل وهو يقول
الله بعزتك وجلالك ما اردت بمعصي خلافتك وما كنت عند المعصية جاهلا بك ولكن خطيئة
عرضت لي وغرتني سرك الرخاعة واعنتني عليها شقاوتي فاقتضت في المعصية بجهلي قال ان رجونا
فضلك ان تقبل عذري في فان لم تقبل عذري فطول حزني في العذاب ان لم ترحمني ثم سكيت بعد ذلك
فقرأت عليه يا ايها الذين امنوا قوا انفسكم واهليكم نارا وقودها الناس والحجارة عليها ملائكة
غلاظ شديد لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون فسمعت صيحة شديدة ووجبة
وحركة ثم سكن ذلك فلما سمع بعد حشا فقصت حاجة كانت لورجت الى موضعي فلما
اصبت رجعت في مديحي فاذا انا بالبكا وبقوم يعزى بعضهم بعضا واذا عجوزة كبيرة
تبكي وتقول لاخرى الله قائل ابني خيرا تلا عليه آية فيها ذكر العذاب وكان قائما يصلي
فلما سمعها اعظم عليه ذلك فخر ميتا وكانت تلك العجوز والدة الميت قال ثم اتيت
لما نمت تلك الليلة رائيته في المنام فقلت له ما فعل الله بك قال ففعل بي ما فعل بشه
بلد قلت كيف ذلك قال لانهم قتلوا بسيف الكفار وانا بسيف الملائكة الغفار والله
اعلم الحديث الحادي عشر **عن جعفر بن محمد** عن ابيه عن جده قال اخبرني علي رضي الله
عنه انه جاء من عند النبي صلى الله عليه وسلم حتى دخل على فاطمة رضي الله عنها فراها قاعلة
وسلمان الفارسي بين يديها ينشئ لها صوفا وهي تغزل فقال لها علي يا كريمة النساء
هل عندك شيء تطعمني فقالت والله ما عندي شيء ولكن هذه ستة دراهم انا

انا في بها سلمان غزلت بها صوفا واريد ان اشترى بها طعاما للحسن والحسين فقال
لها علي كريمة النساء هايتها فوضعتها في كفها فاخذها وخرج لعله يبتاع بها طعاما فاذا
هو برجل قائم وهو يقول من يرضى الله الوالي الوالي فدنا منه علي وناوله الستة دراهم ثم رجع
الى عند فاطمة رضي الله عنها فرأى اليد فلما نظرت فارتفع اليديك فقال لها يا كريمة النساء ما
يبكيك فقالت يا ابن عم رسول الله مالي اذراك فارغ اليد قال يا كريمة النساء اقرضت الله
لعا قالت لقد وقفت ثم خرج رضي الله عنه يريد النبي صلى الله عليه وسلم فاذا اعرابي معه ناقة يقوها
فدنا منه وقال يا ابا الحسن اشتر هذه الناقة مني فقال ما معي فقد قال انا ابيعك بالناء خير
قال بمائة درهم قال اشتريت واذا هو يا اعرابي آخر فقال يا ابا الحسن اتبيع هذه الناقة قال نعم قال
بكم قال بشاة ثمانية درهم فقال اشتريت فعدها لاعرابي الدرهم ثم اخذ بزمار الناقة فدفعها اليه
اقبل علي بعد ذلك الى عند فاطمة فلما نظرت اليه تبسم فقالت ما هذا يا ابا الحسن فقال
يا بنت رسول الله اشتريت ناقة بالناخير بمائة درهم وبعته بشاة ثمانية بالقبض فقالت
لقد وقفت ثم ذهب الى عند النبي صلى الله عليه وسلم فلما دخل من باب المسجد نظره النبي صلى الله عليه وسلم فميتا ثم وصل
وسلم علي النبي صلى الله عليه وسلم فرد النبي عليه السلام ثم قال له يا ابا الحسن تخبرني لم اخبرك انا قال
بل تخبرني انت يا رسول الله فقال يا ابا الحسن هل تعرف الاعرابي الذي باعك ناقة والاعرابي الذي
اشترها منك فقال الله ورسوله اعلم فقال نجا يا ابا الحسن اعطيت الله ستة دراهم فاعطاك الله ثلث
مائة درهم بدل كل درهم من الستة دراهم خمسين درهما اما البايع فخير بل والمشتري اسر افلا وفي
رواية الاقول اسرافيل والاخر كان جبريل **حديث اخر** من المسوعات عن علي بن عبد الله رضي الله عنه
او هو بنقول كنت صغيرة فكبرتني وكنت قليلة فكبرتني وكنت عذرة فحببتني وكنت فانية
اذا صدق المؤمن صدقة حارسة لك او كما قال **روى** عن مجمل الشامي قال
واحد من امة محمد صلى الله عليه وسلم نادى جهم يارب اذن لي بالسجود شكرا لك فقد اعطيت
ولا بد لي من طاعتك وقد نزلت هذه الاية في فضل الصدقة قوله نأخذ من اموالهم صدقة
نطهرهم ونذكهم بها وصل عليهم ان صلاتك سكن لهم والله مبيح عليهم يعني دعاؤهم واستغفارهم
طمانينة لهم ان الله تعالى قد قبل من ذك الشفاعة عنهم قال الله تعالى اعلموا ان الله

هو يقبل التوبة عن عباده ويأخذ الصدقات أي يقبل الصدقات كما أخذ الرسول منهم
وإن الله هو التوب الرحيم وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما لما نزلت هذه الآية مثل
الذين ينفقون أموالهم في سبيل الله كمثل حبة أنبئت سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة
والله يضاعف لمن يشاء والله واسع عليم قال صلى الله عليه وسلم يارب زد امتي فنزل من الذي
يقض الله حرامنا فيضاعفه له أضعافاً كثيرة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يارب زد امتي فنزل أنما يؤتي الصابرون أجرهم بغير حساب **وحكى** أن عائشة
رضي الله عنها قالت إن امرأة أنت النبي صلى الله عليه وسلم وقد نبئت يدها اليمنى
فقلت يا نبي الله ادع الله يصلح يدي ويحدها إلى حالتها الأولى فقال لها النبي صلى
صلى الله عليه وسلم ما الذي أيدبس بك فقلت رايت في المنام كأن القيامة قد قامت
والمحيم قد سقرت والجنة قد ازلفت وصارت النار أودية فرايت في وادي من أودية جهنم
والدني وبيدها قطعة شحم وفي يدها الأخرى خرقه وهي تقي بهما نفسها من النار فقلت مالي
أراكي يا امرأة في هذه الحالة وفي هذا الوادي وكنت مطيعة لربك وراعية عنك زوجه فقلت لي بنتاه
كنت بخيلة في الدنيا وهذا موضع البخلاء فقلت وما هذه الشحمة والخرقة اللتان أراهما في يديك
قالت صدقتي الذي تصدقتهما في الدنيا لا في طول عمرى في الدنيا ما تصدقت إلا بهذه الخرقه وهذه الشحمة
فأعطيتهم في الآخرة حتى أقي بها نفسي من النار والعذاب قلت لها ابن أبي فقال أنت في موضع الاستحياء
في الجنة لأنه كان سخيًا في الدنيا فقصدته في الجنة وأذا هو قائم على شط حوضك يا رسول الله
يسقي الناس يأخذ الكأس من يدي وعلى من يد عثمان وعثمان من يد عمر وعمر من يدي بكر وأبو بكر منك فقلت
يا ابن أبي أنت الذي كنت زوجتك وكانت مطيعة لربها ولكي وكنت أنت راض عنها وهي في وادي كذا
جهنم وانت تسقي الناس من حوض النبي صلى الله عليه وسلم وهي عطشانة فأغثها بشربة ماء فقال
يا بنتاه إن والدتي كانت في موضع البخلاء والمذنبين إن الله حرم ماء حوض نبيه على البخلاء والعصاة
والمذنبين قالت فاخذت منه كفاً من ماء لاسقيها نفسي أي فسمعت صوتاً يقول أييس الله
يدك حيث سقيت العاصية البخلاء من حوض محمد صلى الله عليه وسلم فانتبهت وإذا يدي قد
يبيست فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم قد أضر بك بخل والدتي في الدنيا فكنت

فكنت لها في العقب قالت عائشة رضي الله عنها ثم إن النبي صلى الله عليه وسلم وضع عصاه على يدها
فقال الهي بحق رؤياها التي حكيت إن تصلح يدها فصلحت وصارت كما كانت بإذن الله تعالى
روى الشيخان عن عائشة رضي الله عنها قال سئل ابن عباس رضي الله عنهما عن قوله تعالى
ونزعنا ما في صدورهم من غل الآية قال إذا كان يوم القيامة يؤسر من ياقوتة حمر أعشر من ميل
فيه صدع ولا وصل معلق بقدره الله تعالى فيجلس عليها أبو بكر الصديق رضي الله عنه ثم يؤتى
سري من ياقوتة صفراء على صفة السرير الأول فيجلس عليه عمر بن الخطاب رضي الله عنه ثم يؤتى
سري من ياقوتة خضراء على صفة السرير الأول فيجلس عثمان رضي الله عنه ثم يؤتى سري من ياقوتة
بيضاء على صفة السرير الأول فيجلس علي رضي الله عنه ثم يأمر الله الأسيرة فتطأ بهم
إلى تحت ظل عرش الله تعالى ثم تستل خيمة من الدر الرطب لوجتمع السموات السبع والأرضون
السبع وكل ما خلق الله تعالى كانت في زاوية من زوايا تلك الخيمة ثم يدفع إليهم أربع كاسات
كأس لابى بكر وكأس لعمر وكأس لعثمان وكأس لعلي رضي الله عنهم ليجتمع يسقون فذلك قوله تعالى
ونزعنا ما في صدورهم من غل أخوانا على سُرٍّ متقابلين ثم يأمر الله تعالى جهنم أن تمخض بأموالها
وتقدف الروافض والكفار على وجوههم فيكشف الله عن ابصارهم في ذلك فينظرون
إلى منازل أصحاب محمد وأمتهم في الجنة فيقولون ها أولاء الذين سعد بهم الناس وشقينا نحن
ثم يردون إلى جهنم ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يبقى في النار من كان في قلبه مثقال حبة من
خردل من إيمان فيخرجون منها بشفاعته صلى الله عليه وسلم قال الشيخ الإمام علاء الدين
الذندروسى في روضة العلماء سمعت سعد بن محمد الأسدي وحشي الفقيه الزاهد يروى عن الكلبى
عن أبي صالح عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى وما يؤذون الذين كفروا ولو كانوا مسلمين
قال ابن عباس رضي الله عنهما يحشر طائفة من هذه الأمة على الصراط وذلك أن أول يدخل الجنة
ما خلا الأنبياء يدخل هذه الأمة وآخر من دخل النار من هذه الأمة الذين وجبت عليهم النار والنبي ينظرون
القيامة ويعرف أمتهم لأنهم كانوا أغر متجولين من آثارهم الوضوء فيعرفهم بذلك فيقول يا جبرائيل
ما بال امتي محبوبون على الصراط فيقول الله تعالى غيبتهم في أودية القيمة حتى يدخل محمد
الجنة فإذا نظر رسول الله عز وجل إلى القيامة طمأن أن أمته سيقره إلى الجنة كلهم فإذا دخل

رسول الله قال الله تعالى يا نبيه سقوهم وسقوهم الى مالك واذا ارادهم مالك قال يا
معشر الاشقياء من انتم ومن امة من انتم لقد ظننت ان لا يبقى من يدخل النار اجد وكل من اوشيت
فهم مقيدون مغلولون بالسلاسل مقرنون مع الشيطان ويسحبون على وجوههم سوء الوجوه من
رقعة الاعين فلا يرى في ارجلكم الا مكال ولا على ايديكم الا علال ولا اري وجوهكم مسورة ولا اعينكم
مزودة تمشون على ارجلكم فمن امة من انتم قالوا لا يا مالك نحن نستحي ان نخبرك ولكن نحن
من حملة القرآن نحن من يصوم شهر رمضان نحن التحاج والقرآن نحن مؤدوون الزكاة نحن المكرمون
الايتام نحن المغتسلون من الجنابة نحن المصلون الصلوات الخمس فيقول يا معشر الاشقياء اما
منكم القران من معاصي الله تعا حيا تقفوا فيما وقعتهم قالوا يا مالك لا توبخنا فان الان نجونا من نوبخ الله
تكا ومن كنتم وبينهم كذلك اذن ادى من قبل العرش يا مالك ادخلهم الباب الاعلى من النار فيقول مالك يا
معشر الاشقياء اسعتم الكلام وفهمتم المقال فيقول نعم لكن يا مالك امهلنا ساعة على انفسنا فيقول
مالك ما لي الى ذلك سبيل فيأتيهم نداء من قبل العرش يا مالك ذرهم يبكوا على انفسهم فتخبرون اصنافا
على حدة حملة القرآن على حدة والتحاج على حدة والقرآن على حدة والنساء على حدة ثم ينوحون على انفسهم ويقولون
كيف نصبر على النار ولم نصبر على حراشهم وكيف على لباس القطران وانا اعتدنا ليلن الشيايب كيف نصبر على اكل الزقوم
وشرب الحميم وكنا اعتدنا طيب الطعام وبار الشراب فبينما هم ينوحون اذا ابتهم النداء من قبل العرش
يا مالك ادخلهم الباب الاعلى من النار فيقول مالك يا معشر الاشقياء اسعتم الكلام ففهم المقال
فيقول نعم فيقول مالك من امة من انتم فيقولون نستحي ان نقول فيسوقهم مالك فيجعلون المشايخ
امامهم والشباب من ورائهم والنساء من خلفهم حتى اتوا شفير جهنم فيخرج اليهم ملائكة
غلاظ شداد خلقوا بالاقلوب فيرحبونها ويتعلق بكل انسان عنقه لوق من الزبانية فيدخلون
بهم النار منهم من تاخذ النار الى كعب ومنهم من تاخذ النار الى ركية ومنهم من تاخذ النار الى وسطهم
ومن تاخذ النار الى صدرهم واذا قصيدت النار ان تحرق وجوههم وقلوبهم قبل النداء من العرش يا
مالك اهبط النار عن وجوههم طال ما اقروني وعرفوني بقلوبهم وطال ما سجدوني في حيوة الدنيا
بوجوههم واذا سمعوا النداء رفعوا اصواتهم جميعا يا محمد يا ابا القاسم اه يا اخداه يا محسن

الارامل

والايتام يا فخر القيامة يا فاتح الابواب الجنة يا مفتق ابواب النيران على امتك يا شفيع الادمي نحن
ضعفاء ائمتك لا جبر لنا في حرا النار اغشنا بشفاعتك يقولون يا مالك نحن من امة محمد فتوجه مالك
الى الجنان ويضع يديه على اذنيه كالخودن وينادي باعلى صوته الى محمد وهو يستمع في الجنة ويقول يا محمد
اتك ينعق في الجنة وائمتك الضعفاء يستعينون فاعينهم فانهم ضعفاء لا صبر لهم على حرا النار فاذا انتهت
الحرا الى محمد وثبت من سريره وركب البراق ويقول يا براق عجل فان استحي ضعفاء لا يصبرون على حرا النار
فيرفع قدمه ويضع عند شفير جهنم فاذا سمع اصواتهم بكى رسول الله صلى الله عليه وسلم وبكى فيقول
يا مالك اخرج استي من النار فيقول يا محمد ما لي اخرجهم من سبيل ما لم امر فيتوجه محمد الى ساق العرش
فقر من البراق ساقا ويقول هكذا وعدتني الا تحرق استي في النار قال فتشفعه في جميعهم واخر
واخرجهم من النار بشفاعة وبكى الكفار فيها فعند ذلك يقولون يا ليتنا كنا مسلمين
فاخرجنا كما اخرجوا قال ابن عباس رضي الله عنه قوله تعالى بما يؤذون الذين كفروا وكانوا مسلمين
الحديث الثالث عشر عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال دخل رسول الله مصلاه فرأى اناسا
يكسحرون الكلام فقال اما انكم لو انكم اكثرتم ذكر هادم الآفات لشغلكم عما اري فاكثر واذا ذكر هادم الآفات
يعني الموت فانه لم يأت على القبر يوم الاتك فيقول انا بئس العربى وانا بئس الورد وانا بئس الوحشة
وانا بئس الظلمات وانا بئس القراب وانا بئس الدود واذا ادق اعيد المؤمن قال له القبر مرحبا
واهلا اما انت كنت لاحت من عشي على ظهري الى فاذا وليت اليوم وصرت الى قبرى صنع بك قال
فتوسع له القبر مدبصره ويفتح له باب الجنان فاذا دفن العبد الكافر قال له القبر لا مرحبا ولا اهلا اما
انت كنت لا بغض من عشي على ظهري الى فاذا وليت اليوم وصرت الى قبرى صنع بك قال
فليست عليه حتى يخلق اخلاعه قال فاشار النبي صلى الله عليه وسلم بامامه فادخل بعضها في بعض ثم قال فيقض الله
له سبعين تنبلا وان واحد منها نفخ في الارض ما نبت شيئا ما ابلقت الدنيا فينهته ويحدثه
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما القبر روضة من رياض الجنة او حفرة من حفر النيران **وحكى**
عن ابي بكر الاسود عن ابي حنيفة عن عثمان بن عفان انه كان اذا وصف عندك لم يكن يبكي واذا وصف
وصفت القيامة لم يكن يبكي واذا وصف القبر يبكي فليل ما هذا يا امير المؤمنين فقال اني اذا كنت في النيران
كنت مع الناس واذا كنت في القيامة كنت مع الناس واذا كنت في القبر لم يكن معي احد في القبر احد من الناس
وان مفتاح القبر مع اسير فيل صلوات الله عليه وهو يفتحه يوم القيامة وكان يقول من كانت

الدنيا سجنه فان القبر راحته ومن كانت الدنيا جنة كان القبر محبسه ومن كانت الحيوة قبيحة
فان الموت اطلاقه ومن ترك نصيبه في الدنيا استوفاه في العقبى وكان يقول خير الناس من ترك الدنيا
قبل ان تتركه وارض ربه قبل ان يلقاه وعمر قبره قبل ان يدخله ^{عن الحسن البصري رحمه الله}
عليه انه كان جالساً على باب داره اذ امرت به جنازة رجل وخلقها الناس وتحت الجنازة بنته صغيرة
ساعية قد نفضت شعر راسها وهي تبكي قال فقام الحسن وتبع الجنازة فقالت البنت يا ابنتي لم
يستقبلني يوم مثل يومى هذا قال الحسن لانه لم يستقبل لابيكم مثل هذا اليوم قال الحسن الجنازة
ورجع فلما كان من الغد صلى الحسن بالغداة وطلعت الشمس جلس على باب داره اذ فتلك البنت
تبكي وتذهب الى القبر ابيها رايرة قال الحسن ان هذه البنت حكيمة اتبعها عسى ان تتكلم بكلمة تنفعني
قال فاتبعها الحسن فلما بلغت القبر الى ها الخفى الحسن عن عينيها تحت شوكة قال فحانقت
البنت قبر ابيها وضعت حدها على التراب وهي تقول يا ابنتي كيف بتا في ظلمة القبر وحيدة لا يدرك
ولا مونس يا ابنتي اسرحت لك ليلة اول من امسى فمن اسرج لك البارحة يا ابنت افرشت لك اول
من امسى فمن افرشت لك البارحة يا ابنت سقيتك اول من امسى فمن سقاء البارحة يا ابنت غمرت
يديك ورجليك اول من امسى فمن غمر يديك ورجليك البارحة يا ابنت قلبتك من جانب
الى جانب ليلة اول من امسى فمن قلبتك البارحة يا ابنت سترت اعضاء النتى
تجردت ليلة اول من امسى فمن سترتك البارحة يا ابنت تاملت في وجهك ليلة اول من امسى
فمن تامل في وجهك البارحة يا ابنت ناديتك ليلة اول من امسى فاجبتك فمن دعوت البارحة
ومن اجابك يا ابنت اطعمتك ليلة اول من امسى حين انتهيت الطعام فهل انتهيت الطعام
البارحة ومن اطعمك يا ابنت كنت اطيعك لك الوان الطعام فمن طبع لك البارحة قال فبكى
الحسن وظهر نفسه عليها وتقرب منها وقال يا بنية لا تقوى هذا شيئا ولكن قولى
وجهنا الى القبلة فبقيت كذلك ام حوت الى غير القبلة كفناك باحسن الاكفان
فبقيت كذلك ام نزعنا عنك ووضعنا في القبر وانت صاحب البدن فبقيت كذلك
م اكلكم والديان وقولى يا ابنت ان العلماء يقولون يسأل العبد من الايمان فمنهم من يحب
ومنهم من يحرم اجبت انت من الايمان ام حرمت من الجواب يا ابنت العلماء يقولون توسع
القبر على بعضهم ويضيق على بعضهم اناق عليك القبر ام وسع يا ابنت العلماء يقولون

يبدلون لبعضهم باكفان من الجنة وبعضهم باكفان من النار ابدلت من النار من الجنة
يا ابنت العلماء يقولون القبر روضة من رياض الجنة او حفرة من حفر النار عليك روضة او حفرة
يا ابنت العلماء يقولون القبر يعاقب بعضهم كلوالة الشفيعه ويضيق بعضهم حتى تحت طاضاعهم
اعانقك القبر ام ضيقك يا ابنت اذ ناديتك اجبتى وطال ما نادى على راس قبرك فكيف لا اسمع
صوتك يا ابنت غيبة غائبية لا تلتقى الى يوم القياس اللهم لا تحرمنى لقاءه يوم القيامة
فقال الحسن ما احسن ما تنوحت علىي وما احسن ما وعظمتنى ونبهتني عن مومة القبر فلان
الحديث الرابع عشر عن انس ابن مالك قال التقى رسول الله ٢٤ جبرائيل ٢٤ فقال يا جبرائيل
هل على امتي حساب قال نعم عليهم غير اني بكر ليس عليه حساب قال يا ابا بكر ادخل الجنة قال
لا ادخل حتى يدخل معي من احببني في دار الدنيا وياسناد متصل الى انس بن مالك قال كنا جلوسا
عند النبي ٢٤ اذا قيل اليه رجل من اصحابه وساقاه تشبجان دما فقال لهم ما هذا قال يا رسول الله اني
مررت بكلمة فلان المنافق فنهضتني يغى عضتي فقال عليه السلام اجلس فجلس بين يدي النبي ٢٤
فلما كان بعد ساعة اذا قيل اليه رجل من اصحابه وساقاه تشبجان دما فقال ما هذا قال يا رسول الله
اني مررت بكلمة فلان المنافق فنهضتني فنهضتني فقال لاصحابه هلموا بنا قوموا الى الكعبة حتى
نقتلها فقاموا كلهم وحمل كل واحد سيفه فلما اتواها وارادوا ان يضربوها بالسيف اوقفت الكلمة
بين يدي رسول الله ٢٤ وقالت بلسان طلق ذلك لا تقتلني فاني مؤمنة بالله ورسوله فقال
مالك نهضت هذين الرجلين فقالت يا رسول الله اني كلمت من الجن ما مورت ان
نهض من سب ابا بكر وعمر رضي الله عنهما قال عليه السلام يا هؤلاء ما سمعنا ما تقول
الكلمة قال يا رسول الله انا ناثيان الى الله تعالى **الحديث الخامس عشر** عن سفيان عن
سمع عن انس ابن مالك يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اعمال الاحياء تعرض على عشاريهم
وابائهم من السموات فان كان خيرا حمد الله تعالى واسبغوا وان يروا غير ذلك قالوا اللهم لا تمنهم حتى يهدوا
قال عليه ٢٢ يؤذ الميت في قبره كما يؤذي في حياته قيل ما ايداء الميت قال ان لا ترنيب دنيا ولا نار
ولا تخاضم القدر ولا تؤذي جارا فانك ان تزارعت احدا لا بد ان شتمك ولو اذالك
فيؤذي ان عند الاساءة وكذلك يفرحان عند الاحسان في حقها كما في **حكاية ثابت**

ثابت البستاني رحمه الله انه كان يزور المقابر كل ليلة جمعة وكان يباي ربه الصبح وكان في المنة
في خمس وراي في المنام ان اهل القبور كلهم خرجوا من قبورهم باحسن الثياب وابيض الوجوه
فجاء لكل واحد منهم مائدة من الوان الطعام وكان بينهم شاب مصفر الوجه مغير الرأس
مخزون القلب خلقا الثوب منكوس الرأس مدموع العين ولم يأت له ما يده واهل القبور رجعوا
الى قبورهم فرحين مسرورين ورجع هذا الشاب ايضا كئيبا مغموفا فسأل ثابت
عن حاله وقال يا فتى من انت بين هؤلاء وهم وجدوا المائدة ورجعوا مسرورين ولم يأت
لك مائدة ورجعت ايضا من المائدة وانت مغمو ومخزون فقال يا امام المسلمين اني عجزت بينهم ليس لي ذكرا لا امراة
والصدقة وفي كل ليلة الجمعة تصل منه الخيرات وصواب الصدقات اليهم وكنت رجلا حاكما كنت لي والدته عزنا
الحج فلما دخلنا في هذا مصر جبر علي حكم الله فادفنتي والدي في هذا المقابر وزوجت نفسها ونسيتني
ولم تذكرني بالدعاء والصدقة واتى اسن في كل وقت وجيبي وقال ثابت يا فتى احب لي عن موضع والدتك
فاخبرها منك وحالك فقال لي يا امام المسلمين هي في محلة كذا في دار كذا فاخبرها فان لم تصدقك فقل ان
في جيبك مائدة فقال فضته ميراث من ابيه وهو حقه تصدقك بهذه العلامة فلما نالها وطلبت والدته
فوجدتها فاخبر عذولدها فبشيت البرئة فلما افافت سلمت الي يد ثابت البستاني وقالت وكلت ان
تصدق هذه الدراهم للقراء لاني الغريب فاخذ ثابت وتصديق الفقراء والمسالك لاجله فلما كانت ليلة الجمعة
وذهب ثابت الى نيارت الاخوة فنفس فرئ كما رى في الاول فرئ الشارب باحسن الثياب وبسائه الوجه
وسعد القلب فقال يا امام المسلمين رحمك الله كما رحمتني فبان انهما يؤذيان في القبر عند الاسافة
ويقران عند الاحسان **الحديث السادس عشر** عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال من قرأ قل هو
احد بعد صلاة العداث عشر مرات لم يصل اليه ذنب وان جهل الشيطان وهي سورة مكية وهي
اربع ايات وخمس عشر كلمة وسبعة واربعون حرفا وعن ابن كعب رضي الله عنه عن النبي ع
قال من قرأ قل هو الله احدا مرة واحدة اعطى من الاجر مثل اجر مائة شهيد وعن انس بن مالك رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ قل هو الله احدا مرة واحدة فكانما قرأ ثلث القرآن ومن قرأ
ها مرتين فكانما قرأ ثلث القرآن ومن قرأها ثلاث مرات فكانما قرأ القرآن كله ومن قرأها احد عشر مرات
بنى الله تعالى بيتا في الجنة من ياقوته حمراء سبب ثمر هذه السورة قال ابي بن كعب
وجابر بن عبد الله وابو العالية والشعبي وعكرمة رضي الله عنهم اجتمع كفار مكة وهم عامر

17
وهم عامر بن الطفيل وزيد بن قليس وغيرهم حضروا وقالوا يا محمد انسب لنا ربك ان ذهب
او فضة او حديد او نحاس فان الهن من هذه الاشياء فقال النبي ع ان رسول الله
فانزل الله هذه السورة وقال قل يا محمد هو الله احد الله الصمد قال ابن عباس رضي الله
عنه الصمد الذي لا جوف له لا يأكل ولا يشرب فلو كان مجوقا محتاج الى شئ وهو لا يحتاج الى شئ بل كل الخلائق
محتاجون اليه ويقال الصمد الذي لم يلد ولم يولد ويقال لم يلد ليس له ولد فينت ملكه ولم يولد ليس له
والد فيورث عنه ولم يكن له كفوا احد ليس له ضد ولا شيه ولا احد يشاكله وفي رواية ان النبي
ع لم يخرج الى المدينة اجتمع كفار مكة على دار القدوة وهي في سكة ابي جهل وقالوا من يرد محمدنا اليها
اورائسه نعطيه مائة ناقة حمراء الورد سوداء الحديقة ومائة رومية ومائة فرس عربية فقام رجل
يقال له سرقة ابن مالك وقال اننا لكم فضول هذه الاموال فخرج خطفه وادرك النبي ع فسلم سيقفه
ليقتله فتسفل فرسه في الارض الى ركة فقال يا رسول الله الامان فدعا رسول الله فاجاه الله فصار
سوعة ثم سلم سيفه واراد قتله فتسفل فرسه في الارض حتى اخذته الارض الى سرة فقال الامان لا افعل
بعد هذا شيئا فدعا رسول الله فاجاه الله تعالى فنزل عن فرسه وجثا بين يدي ناقة رسول الله
قال يا رسول الله اخبرني من الهك حيث كان له قدرة مثل هذه امن ذهب من فضة فكسر رأسه
رسول الله مليا فنزل جبرائيل ع وقال قل يا محمد هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له
كفوا احد قل فاطم السموات والارض جعل لكم من انفسكم ازواجا ومن الانعام ازواجا يذروكم
فيه ليس كمثله شئ وهو السميع البصير فقال سرقة يا رسول الله اعرض على الاسلام واسلم و
فرض عليه الاسلام واسلم واحسن اسلامه **وحكي** ان النبي ع كان جالسا على باب المدينة اذ مرت
جنازة رجل قال النبي ع هل عليه دين فقالوا عليه درهم اربعة فقال النبي ع من صلو عليه فاني لا أصلي
عليه من كان دين اربعة دراهم فها ولم يؤد فنزل جبرائيل وقال يا محمد ان الله تعالى يقرئك السلام ويقول
بعثت جبرائيل بصورته ادى دينه ثم فصل فانه مغفور ومن صلي على جنازة غفر الله له قال النبي ع
من اين له هذه الكرامة فقال لقراءته كل يوم مائة مرة سورة قل هو الله احد لان فيه بيان
صفة الله والثناء عليه من قرأها في عمر مرة لا يخرج من الدنيا حتى يرى مكانه في الجنة خصوصا

ومن قرأها في الصلوة الخمس في كل يوم كذا مرة يشفع يوم القيمة لجميع اقربائه ممن قد استوجب النار والله اعلم بالصواب **الحديث التاسع عشر** عن ابي امامة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا مرض العبد المؤمن او حى الله تعالى الله الملائكة ان يكتبوا العبد احسن ما كان يعمل في الصحة والرخاء اذا شغلته قال فكتب له ما كان يعمل في الصحة والرخاء وفي خبر آخر اذا مرض العبد والامة بعث الله تعالى اليه اربعة املاك قبل المرض فامر الله تعالى احدهم ان ياخذ قوته فياخذ بامر الله تعالى فيضعف ويامر الثاني ان ياخذ لذة الطعام من فمه ويامر الثالث ان ياخذ نور وجهه فيكون مصفر الوجه ويامر الرابع ان ياخذ جميع ذنوبه فيكون طاهرا من الذنوب فاذا اراد ان يشفيه يامر الله الملائكة الذي اخذ قوته بان يدفع اليه ويامر الله الملك الذي اخذ لذة الطعام بان يدفع اليه ويامر الملك الذي اخذ نور وجهه بان يدفع اليه ولا يامر الملك الذي اخذ ذنوبه فينخر الملك لله ساجدا فيقول كذا اربعة املاك في امرك وامرهم بان يسلموا ما اخذوا منه ولا تاترني بان رفع اليه ما اخذت من الذنوب فيقول الرب جل جلاله لا يحمل من كرمي ان امرك ان ترد ذنوبه بعدما انقبت نفسه في المرض فيقول الملك يا رب اتي شيئا اضعبه فيقول الرب جل جلاله اذهب واطرحه في البحر فذهب الملك ويطرحه في البحر وخلق الله من ذلك الذنوب تمساخا في البحر ولو ارتحل الى الآخرة سلم من الدنيا طاهرا من الذنوب كما قال النبي عم حتى يوم وليلة كفارة سنة **وحكى** كان في بني اسرائيل رجلا فاسقا وكان لا يمتنع من الفسق واهل بلده عجزوا عن فسقه وتضرعوا الى الله فاوحى الله تعالى الى موسي عم في بني اسرائيل شابا فاسقا فاخرجه من بلدهم حتى لا تقع النار عليهم بسببه فجاء موسي عم فام فاخرجه وذهب الشاب الى قرية من القرى فامر الله تعالى بان يخرج من القرية فاخرجه موسي عم من تلك القرية فخرج الشاب الى مفازة والى موضع ليس فيه خلق ولا زرع ولا طير ولا وحش فمض ذلك الشاب في تلك المفازة وليس عنده معينه فوقه على التراب ووضع راسه على يمينه او على حجر وقال لو كانت والدتي عند راسي لرحمتني وليكت على مذنتي ولو كان والدي حاضرا لاعانني وغسلني وكفنتي ولو كانت زوجتي عند يميني لبيكت على فرائي ولو كانت اولادي عند يميني لبكوا خلق جناذتي ويقولون

ويقولون اللهم اغفر لوالدنا الغريب الضعيف العاقر الفاسق المطرودة من بلدهم من بلدي بلد ومن بلدي قرية ومن قرية الى مفازة ومن مفازة يخرج من الدنيا الى الآخرة ايضا من كل الاشياء اللهم ان قطعني عن والدي واولادي وزوجتي فلا تقطعني من رحمتك واحرق قلوبني بفراقهم فلا تحرقني بنارهم لاجل معصيتي فارسل الله اليه حورا على صفة اولاده وارسلكا على صفة ابيه فجلسوا عنده فبكوا على الشاب فقال الشاب ان هذا ولدي والدي وزوجتي واولادي حضر واعندى فطاب قلبه ووصل الى رحمة الله تعالى طاهرا مغفورا فاوحى الله الى موسي عم اذهب الى مفازة كذا او موضع كذا مات ولي من اولياء فاعسله وكفنه وصلى عليه فلما حضر موسي عم ذلك الموضع فرأى الشاب الذي كان اخرجته من البلد من القرية بامر الله تعالى فرائي الحور العين سيكون عليه فقال موسي عم اما هو ذلك الشاب الفاسق الذي اخرجته من البلد بامر الله تعالى قال نعم يا موسي عم اتى رحمة وتجاوزت عنه بانيته في مرض وبفراقه عن وطنه وعن والديه واولاده وزوجته وارسلت اليه حورا على صفة والدته ومكنا على صفة والدته فخرجت على منزلته في غربته فاذا مات الغريب يبكي عليه اهل السماء واهل الارض رحمة عليه فكيف لا ارحم وانا ارحم الراحمين **الحديث الثامن عشر** عن ابن عباس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اعجب الخلق ايمانا قالوا الملائكة يا رسول الله قال وكيف لا تؤمن من الملائكة وهم يعاينون الامر قالوا النبيون يا رسول الله فقال وكيف لا يؤمن النبيون والروح ينزل عليهم بالامر من السماء قالوا اصحابك يا رسول الله قال وكيف اصحابي وهم يرون من المعجزات ولكن اعجب الناس ايمانا قوم يجمعون من بعدى يؤمنون بي ولم يروني ويصدقوني ولم يروني فاوثيك اخواني ثم قال قائل يوما من الايام اجتمعت الكفار في دار ابي جهل اذ دخل رجل يقال طارق الصيد لاني وقال ما اسهل علينا قتل محمد لو اتفقتم على قولي قالوا كيف يا طارق قال ان محمدا استند الى جدار الكعبة فلو ذهب واحد منا ورمى حجرا كبيرا من فوق الكعبة لملك من ساعته فقام من بينهم رجل يقال له شهاب بنو قال لو اذنتم لي اقتله فاذا نواله فصعد فوق الكعبة ومعه حجر كبير فرماه الى النبي عم فخرج من جدار الكعبة حجرا واخذ ذلك الحجر في الهوى حتى قام رسول الله من موضعه وسقط الحجر على الارض وعاد حجر الجدار

الى موضعه فصار ككان وشهاب ينظر اليه ويتحجب منه فخر من الكعبة وجوابين
يدى رسول الله واسلم واحسن اسلامه واسلم طارق ايضا وكان هو ابن شهاب وهم اسلموا
بعد ما راوا المعجزة واسلام امته محمد صم في اخر الزمان احسن لانهم ثبتوا على الايمان والاسلام
بغير معجزة ايمان هذه الامة اعجب من ايمانهم واسلام هذه الامة احسن من اسلامهم
الحديث التاسع عشر عن علي بن ابي طالب رضى الله عنه قال بينما نحن مع رسول الله
في اول السلام اذ ورد علينا رجل على قلوب فلا تلتفت فيه وفيها ويا ن عليه وعشاء السفر فوق
علينا وقال ايكم محمد فامنا النبي ثم فقال يا محمد اني اعرض عليك ما امرني به
صني فقال له النبي ثم بنى الاسلام على خمس مع شرائطه ثم قال يا رسول الله انا عتسان بن
مالك العامري كان لنا منم نذبح عنده في رجب عتيرة تبا ونبتقرب اليه نذبا يحيا فتعسر عنده عتيرة
رجل يقال له عصام فلما رفع يده من العتيرة سمع صوتا من جوف الصنم يا عصام جاء الاسلام وبطلت
وبطلت الاصنام وحقت الدماء ووصلت الارحام وظهرت الخفية والسلام ففترع عصام لذلك
وخرج بخبرنا ثم وقع اليه ناخبرك يا رسول الله فلما كان بعد ايام عترة عنده رجل يقال له طارق فلما
رفع يده عن العتيرة سمع صوتا يقول من جوفه يا طارق بعث النبي الصادق جاء به حتى ناطق من
الغدير الخالق فخرج يصيح في الناس بذلك فقويت اخبارك عندنا يا رسول الله فكتنا بين الملك
الكتين والمصدق فلما كان منذ ثلاثة ايام عترة انا عتيرة الى ذلك الصنم فلما رفعت يدي
منها سمعت صوتا من جوف الصنم يقول بلسان فصيح يا عتسان بن مالك الحامية الحق نبيا
يتكلمة انتم به التسلمة والحليلة النذامة هادي اوداعيا الى يوم القيمة ثم ارتفع من الارض
ومقط على وجهه قال فبكر رسول الله وكثير اصحابه معه فقال عتسان وقد قلت ثلاثة ابيات
من الشعر افتادني لي يا رسول الله قال انشدها فاذن له رسول الله وسيرنا سهل في حزن
في بلاد من الرمل لا نضر الناس نصرا مؤذرا واعقد جبلا من بينا لك في جبل واشهد ان
الله حق موخدا ايرن به ما انقلت قددي ونعلي قال اول من اسلم بعد الوحي

خديجة

خديجة ثم ابو بكر ثم علي ثم زيد ابن حارث ثم قتيبة جارية حمزة ثم عثمان ثم زهير ثم ابو سعيد
بن الجراح ثم طلحة ثم زبير رضى الله عنهم جميعهم واسلموا وكنوا اسلامهم عن الكفار ثم رز
جبرائيل فقال يا محمد ان الله يحب بقرتك السدس ويا محمد ان تدع الناس الى الاسلام
فقيام النبي عمر وسعد على جبل الى قبيل فنادى باعلى صوته فقال قولوا لا اله الا الله محمد
محمد رسول الله فلما سمع الناس نداه اجتمعت الكفار في دار النداء فشاو ووافوا
بهم فقالوا ان محمد وحمو رستم الهنا ويدعون الى اله الا اله لا نفعل فكيف
الحيلة يقول لا تعبدوا الهتهم وهي ثلثمائة وستون صنما الا اله الواحد القهار منهم شبيهة
وربيعه ووليد بن الحارث وصفوا ان بن امية وكعب بن اشرف واسور بن عبد بنو ثور وصخر بن
الحارث وكناية بن ربيع وهم كفار مكة وهؤلاء بينهم قالوا لم يدعونا محمد الى اله لا نفعل ولا نشتم اهتافهم
واحد منهم وهو يقول يريد محمد في ذلك ما لا نلن يلتفتوا اليه وقال هو ساحر كذاب ثم قالوا الوليد ما نقول
انت قال ما اقول في هذه الامر شيئا فاخذوه جذا فقال الوليد ام هلوني ثلثة ايام وكان له صممان متخذان
من جواهر ومن ذهب وفضة وانواع اللؤلؤا موضوعان على الكرسي والبس عليهما اللوان الثياب خضها
ثلثة ايام وليا اليهن متواليات وما اكل وما شرب وما ذهب الى بيته واولاده ونصره اليهما وفي
في اليوم الثالث قال بحق الذي عبدت ثلثة ايام مثل هذه العباد ان تكلم وتخيرنا من امر محمد
فدخل الشيطان في فم الصنم وتحرك الصنم وتكلم وقال ان محمد ليس مبسني فلا تصدقوه ففرح الوليد
وخرج واخبر الكفار عن مقالة الصنم فكفار مكة اجتمعوا عند الوليد وقالوا ينبغي ان نكلم عند محمد
فلما سمع النبي عن مقالتهم فاغتم بذلك فنزل جبرائيل ثم فقال يا محمد الوليد لمن اضطلع هذه
المقالة الوليد فلما سمع الوليد هذه المقالة فتمحك وقال لا اياي فاجتمعوا فوضعوا بين ايديهم
منايا سترهين فطرحوا عليه اللوان الثياب فسجدوا له فدعوا النبي عليه السلام وجاء معه عبد الله
ابن مسعود رضى الله عنه فجلس عندهم ثم دخل الشيطان في بطن الصنم واسم الشيطان كان مسفرا

كان مسفراً ففهم النبي عم مسفر في بطن الصم فلما سمع مسعود رضي الله عنه سخر وقال يا رسول
ما يقول هذا الصم فقال النبي عم لا تخف من هذا فانصرف النبي عم فاستقبله في الطريق فارس وعليه ثياب
خضر فزله عن فرسه وسلم على النبي عم فاحياه النبي عليه السلام فقال من انت يا ركب قد اعجبني سلامك
علي فقال من ابنه الحسن قد سلمت من نوح عم لكن كنت غائبا عن وطني فلما قدفت فوجدت
اهلي يا كريمة فسالت عنها فقالت اترى ان مسفراً ما صنع محمد عم فلما سمعت ذهبت على اثره فقتلته
بين الصفا والمروة مثل صورة الكلب مقطوع الرأس فسر النبي عم ودعاه بالخير قال ما اسبك قال اسم
مهم بن عبده ولما قام جبل طور سيناء قال انا مرنى يا رسول الله ان اهل الجحيم الكفار في الصم
كاهن مسفر فقال النبي عم افعل ثم اجتمع الكفار يوم الثاني فدعوا النبي عليه السلام فحضر النبي عم
فوضعوا الهل بين ايديهم فطرحوا عليه الوان الثياب فشهدوا له ونصره اليه كما فعلوا في الاول
فقالوا يا اهل اقر اليوم يا عيننا بكلماء محمد فقال هل يا اهل مكة اعلو ان محمداً اسحق يدعوكم الى الحق
وانتم وضمكم باطل فان لم تؤمنوا ولم تصدقوه تكونوا في نار جهنم خالدين فيها فصدقوا محمداً
وهو بنو الله وخير خلقه فقام ابو جهل فاخذ الصم وضربه على الارض وكسره واحرق بالنار
فانصر والنبي عم الى داره سروراً ثم سماه عبد الله بن عبهر وانشا الشعر انا عبد الله بن عبهر
اني قتلت ذا الفجر مسفراً هممت بضرب السيف منكراً لدى الصفا لما طغى واستكبر وخالف
الحق وقال منكراً يشتم نبي المطهر والله لا ابرح حتى تنصروا وتظهر الاسلام حتى يقهر ايذل
فيه كل من تكبر كل يهودي ومن تنصرا جنود كسرا وملك قيصر **الحديث العشرون**
عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه ان النبي عليه السلام قال استحيوا من الله تعالى حق الحياء قال قلنا
يا رسول الله انا نستحي من الله تعالى ليس ذلك ولكن من استحي من الله تعالى حق الحياء فليحفظ الرأى
وما حوى والبطن وما حوى وليذكر الموت والبي والموت والبي ومن اراد الآخرة ترك ريشة الحياة الدنيا وكمزلا
الآخرة على الاولى ففعل ذلك فقد استحي من الله حق الحياء ثم قال النبي صلى الله عليه
وسلم الحياء من الايمان كما جاء في **الحكاية** ان امرأة اتت النبي عليه السلام
وقالت

وقالت يا رسول الله اذنبت ذنباً عظيماً فداوني فتابت الى الله تعالى فقالت ان الارض قد
عرفت ذنبي واذنبت عليها وهي تشهد على يوم القيمة وقال عم فانها لا تشهد عليك قال الله تعالى
يوم تبدل الارض غير الارض فقالت ان السماء قد عرفت من فوقى وهي تشهد على يوم القيمة قال الله تعالى
يوم نظوى السماء كطوى السجل للكتب وقالت ان كراما كان يسي كنيوا ذنبي في الكتاب قال النبي عليه السلام
ان الحسنات يذهبن السيئات ثم قال النبي عم التائب من الذنب كمن لا ذنب ثم قالت الملائكة
وقفوا على اخواني ويشهدون على من سواهم فقال النبي عم ان سبي الحفظة يوم القيامة كما ذكر في كتاب
ربيع الاربر ان النبي عم قال اذا تاب الله تعالى فتاب عليه استحي الحفظة اعلوا وقال الارض والجوارح
استحي عليه ومساويه هذا كله في حق التائب الا ان الحفظة يوم القيامة والحياء من الله تعالى كيف يطبق
اعند ذلك لانك اذا قلت اذا كان يوم القيامة يذكر المذنب ذنبه فستحي من الله تعالى ويفرق
استحياء من الله تعالى ويبلغ ماء العرق بعضهم ركبته وبعضهم الى سترته وبعضهم الى خلقه
يا ايها المؤمنون اذكروا ذلك اليوم لا تغفلوا عنه وتوكلوا الى الله تعالى ونصروا اليه فان
فان الله تعالى هو التواب الرحيم **الحديث الحادي والعشرون** عن ابن عباس رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ادخل على اخيه المسلم فرحاً وسروراً في دار الدنيا خلق الله
من ذلك ملكاً يدفع عنه الافات فاذا كان يوم القيامة جاء معه قريباً وادامته الرحمة وهو لفرعه
قال لا تخف فيقول له من انت فيقول انا الفرح والسرور الذي ادخلته على اخيك في دار الدنيا
وفي حديث آخر عن النبي عم ذكر بلفظ آخر والحكاية ان عبد الله بن المبارك رحمه الله عليه
راى فرساً يباح في السوق باربعين درهماً فقال ارخصه قيل له فيه عيوب قال وما ذلك قال لا
يعد خلف العذو ويقف حتى يدركه العدو ويصهل ويصيح في موضع يحتاج فيه الى السكوت
قال هن غال فاشتره تلميذه فلما كان يوم الحرب بارز هذا الفتى وعلل الفرس غلا حسناً فقال عبد الله
لتلميذه اخبرني عن عيوب قال نعم هو كما كان فيما ذكرنا ولكن لما اشتبهت به قلت في اذنه ايها
التي تركت الذنب وتبت ورجعت الى الله تعالى فترك انت ايضاً ما فيك من العيوب
فترك رأسه ثلث امرأة واجاب فرحاً بما تركت الذنب فعلت ان العيب من محب الفرس

لا من الفرس لان فرس الكفار يلعن صاحبه حتى ينزل من ظهره فيعلم ان الدابة يفرح ويطيع لصاحبه
بين ذلك الفرح يكون صورة يوم القيامة يحج ويأخذ صاحبه ويقوده الى الجنة الله اعلم
الحديث الثالث والعشرون عن سعيد بن المسيب قال خرج علي بن ابي طالب رضي الله عنه
انه ذات يوم من البيت فاستقبله سلمان الفارسي فقال له علي كيف أصبحت يا ابا عبد الله قال
أصبحت يا امير المؤمنين بين هموم اربعة قال وما ذلك رحمتك الله قال غم العيال يطلبون الخبز
وغم خالي يأمرني بالطاعة وغم الشيطان يأمرني بالمعصية وغم ملك الموت يطلب روحي
قال علي رضي الله عنه ابشر يا ابا عبد الله فان لك لكل خصلة درجة فاني كنت دخلت على رسول
الله صلى الله عليه وسلم فاني أصبحت مع رسول الله عم ذات يوم فقال كيف أصبحت يا علي
قلت يا رسول الله عم أصبحت في اربعة غموم وليس في البيت شيء غير الماء واني مغتم على
افراخي وغم طاعة الخالق وغم ملك الموت وغم العاقبة فقال النبي عليه السلام ابشروا علي
فان غم العيال هو ستر من النار وغم طاعة الخالق امان من العذاب وغم العاقبة جهاد
وهو افضل من عبادة ستين سنة وغم ملك الموت كفارة الذنوب كلها اعلم يا علي
ان اذناك العباد على الله عز وجل وغمة لا يضر ولا ينفع غير انك تؤجر عليه كن شاكرا مطيعا كوا لا
تكن من اصدقاء الله تعا قلت يا علي اتي شيء اشكر الله تعا ثم قال علي الاسلام قلت علي
الطبع قال لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم قلت علي اتي شيء اكل قال الغضب فانه يطفي
غضب الرب وينقل الميزان ويأكل في الجنة قال سلمة بن عوف رضي الله عنه زاد الله شرفا واتي
كنت مغموما بسبب هذه الخصال خاصة بسبب العيال قال علي رضي الله عنه يا سلمان سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من لم يهتم للعيال فليس له في الجنة نصيب قال سلمان اليس ذلك
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صاحب العيال لا يفلح ابدا قال علي رضي الله عنه يا سلمان ليس الام كذا
ان كان كسبو من الحلال يا سلمان الجنة مشتاقة الى اصحاب الجحوم والغموم ان كان كسبهم
من الحلال وعلى هذا **حكاية** جاء رجل الى النبي فقال يا رسول الله عصيت فطهرني
فقال وما عصيتك فقال استحي من ان اقول فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تستحي مني ان تخبرني
من ذنبي

من ذنبي ولم تستح من الله تعا وهو يرى انك قد فخرج من عندي حتى لا ينزل النار علينا
فخرج الرجل خائبا وبالك من نور رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاؤا جبرائيل فقال يا علي سمعت العاصي
فان اذنبه كفارة وان كانت ذنوبه كثيرة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وما كفارة قال له بقي صغيرا فدخل
الى بيته يستقبل الصبي فيدفع اليه شيئا من المأكول او ما يفرح به فاذا فرح الصبي يكون ذلك كفارة
وذلك فعلم من ذلك ان الفرج الاولاد كفارة للذنوب ونجاة من النار كما قال الله تعا انما اموالكم
ولولكم فتنه والله عند اجر عظيم **الحديث الثالث والعشرون** عن انس بن مالك رضي الله عنه
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من عبد من امتي امض فورا اثني عشرة اية الكرسي ثم تواتر وصلى الاوقاف
الله عز وجل الشيطان وشرا الشيطان وكان بمنزلة من قراء جميع القرآن ثلاث مرات وتوج يوم القيمة
يخرج من النور يضيئ لاهل الدنيا كلها فقلت يا رسول الله اتي كل يوم قال لا ياتي كل يوم جمعة فانه
يحجز بك من دهره في جمعة مرة واحدة وعلى هذا **حكاية** فيها بشارة المؤمنين وكانت الامم الماضية
كل الحامل قلة الفهم وكانوا لا يصدقون رسلهم الا بالمعجزة او بالارؤية كما قال قوم موسى عم الموت
ارنا الله جهرة فاخذتهم الضاعقة وقالوا لاهل بيام الملك وكان مكتوبا في التوراة لا تأخذ سنة ولا نوم
فاجبر موسى صلوات الله على نبي لوعده في التوراة وقالوا كيف لا ينام فامر الله تعا ان يملأ القارورتين
بالماء فاخذ بيده فاخذ موسى من القارورتين فانابهم الله تعا فسقطت القارورتان فانكسرنا قال الله تعا
قل يا موسى لقومك فلو نام الله تعا لهلك العالم فتمثل بهذا المثل فان الله تعا مدح هذه الامة وقال كنتم
خير امة لانهم صدقوا رسول الله بالامعجزة ولا يمثل بعدلنا سنين **الحديث الرابع والعشرون** عن انس
بن مالك رضي الله عنه عن النبي عم انه قال اذا كان يوم القيمة فادى من المراءون وابن المخلصون قوما
هانوا بهامكم وخذوا اجوركم من سيدكم ثم قال النبي عم لا نصيب للمراءين من عملة شيء الاحسرة وندامة
وشقاوة ثم عم يا ابن آدم الاخلاص الاصل وقال عم اخوف ما اخاف على امتي الشريك الا صغر قالوا
يا رسول وما الشريك الا صغر قال الرباء يقول الله تعا لهم يوم يجاذي القباد باعمالهم اذهبوا الى
الذين كنتم تراءون لهم هل تجدون فيهم خيرا **الحديث الخامس والعشرون** عن عبد الله بن الصمد

وطوفت الكعبة ماشيا الله فغلبني النوم فليت لك ثلث مرة فلما انتهت الحج فرجعت
الى بغداد وطلت محلة والدار فوجدت شيخا فقلت انت بهرام الجوسي قال نعم قلت هل لك
عند الله خير قال نعم الله تعالى انما هو رازي وهذا خير عندي فقلت هذا حرام هل عندك غير هذا
قال نعم كان لي اربع بنات واربع بنين فزوجت بناتي الانساء فقلت هذا حرام هل عندك غير ذلك
قال نعم جعلت وليمة للجوسي وقت تزويج البنات الانساء فقلت هذا حرام هل عندك غير ذلك
قال نعم كان عندي بنة من اجمل النساء وما وجدت لها كفوا فزوجتها من نفسي وجعلت تلك
الليلة وهي اول ليلة دخلت بها فكانت تلك الليلة من الجوسي الترمي الف فقلت هذا ايضا حرام
هل عندك غيره قال نعم الليلة التي وطئت بنتي جاءت امرأة مسلمة من اهل دينك تسرج من
سراجي واوقدة السراج فرجعت واطفأت السراج ودخلت ثانيا واوقدة السراج ثم اطفأت
فدخلت ثالثا واوقدة السراج فقلت في نفسي لعل هذه جاسوسة النصوص فخرجت خلفها
فدخلت منزلا على بنات لها فلما دخلت قالت يا اماء هل جئت لنا بشيء فانه لم يبق لنا طاقته
وصرع الجوع فدمعت عيناها وقالت استحييت من بغي ان اسأل احدادونه خاصة من عدو
تعا وهو جوسق قال ايها فليما سمعت كلامها رجعت الى دارى واخذت طبعا وجعلته ملاء
من كل شيء فذهبت بنفسى الى دارها هذا خير لك البشارة وبشرته رؤى رسول الله صلى الله
وقصصت عليه الرؤيا فقال اشهدان لا اله الا الله واشهدان تحمدا عبده ورسوله فخر
من ساعته ومات فلم ارج حتى غسلته وكفنته وصليت عليه وكان عبد الله بن المبارك يقول
يا عبد الله استعملوا السخاء مع خلق الله خيرا فانه ينقل الاعداء الى درجة الاحباء **الحديث السابع**
والعشرون عن عكرمة مولى ابن عباس رضي الله عنهما اذا كان يوم القيمة ستر الله تعالى بين
كل عبدين وبين الناس فيرفع اليه كتاب حسنة فيقرأ فيقول ارى حسنة كثيرة فيقول
انظر فيها فيقول نعم هل نقص منها شيء فيقول لا ثم يدفع اليه كتاب سيئاته فيقرأ فيقول
ما ترى فيه فيقول ارى سيئات كثيرة فيقول انظر فيها فيقول نعم فيقول هل زيد عني فيها شيء فيقول
لا ثم يدفع رقعة فيقرأها فيقول ما ترى فيقول ارى حسنة كثيرة فيقول انظر فيها فيقول لا
فيقول هذه مما ظلموا واذواك واخذوا مالك من غير علمك وعلى هذا **حكاية** ابراهيم بن

ابراهيم بن ادهم رحمه الله تعالى كان له اثنان وسبعون عبدا فلما تاب ورجع الى الله
لحقا فاعطاهم جميعا ثم ان ولجدا من هذا العبد شرب وسكر ولحق ابراهيم فقال يا فلان
دعني الى بيتي قال نعم فدلته الى مقبرة من المقابر فلما راى السكر ان المقابر فضة بضربها بيد
او قال قلت دلي الى بيتي وانت دلي الى مقبرة وقال يا تايغ يا سيدي الخلق يا قليل العقل هذا البيت
حقيقة وسائرها مجاز فبدا بالضرب وكان يضرب بالسوط يقول ابراهيم غفر الله لك
وسينها هذا اذ اجلس رجل يا فلان ما تضع تضرب مولاي الذي اعتقك وكان لا يشعر الضارب
انه مولاه فقال من هذا قال الحاضر ان هذا مولاي الملقب ابراهيم الذي اعتقك فلما علم ان هذا معتقه
فقتل من فرسه واعتذر اليه فقال ابراهيم عفوت ونجأوت عنك وقال الضارب يا مولاي
كنت اضربك واوزيك وانت تدعوبديا حسن وتقول بكأضرب بغير الله لك وقال ويكون لا ادعوك دعاء
حسنا وانت تكون سبيبا الى دخول الجنة بصوابك وازريك **الحديث الثامن والعشرون** عن اسماء بنت
عيسى رضي الله عنهما قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ببئس العبد عبد يحب رواعدي
واختال ونسي الجبار الاعلى ببئس العبد عبد تحيل واختال ونسي الكبير المتعال ببئس العبد عبد سهرى ولهى
ونسي المقابر واليلى وبئس العبد عبد طغى واعدى ونسي المهدى والمتقى ببئس العبد عبد يختار الدنيا
على الدين ببئس العبد عبد يختلط الدين بالشهوة ببئس العبد عبد طمع يقوده ببئس العبد عبد هوى
يضله ببئس العبد عبد يرغب بزله عن الحق **حكاية** ان عبد العزيز رحمه الله في وقت خلافة لاسال
الصحابة الى الروم لاجل الخراء وانهرت الصحابة واسر عشرون نفرا من الصحابة وامر قيصر لواحد منهم
ان يدخل في دينه ويحيد الصغ فقال ان دخلت في ديني وسجدت لصنع جعلتك اميرا في بلاد عظيمة
واعطيتك العلم والخلق والكوس والبوق وان لم تدخل في ديني اقلتك وامر بعنقك فقال لا ابيع الدين
بالدنيا فامر بقتله فقتله وضرب عنقه بالسيف في الميدان فذرا راسه في الميدان ثلث مرات يقرأ هذه
الاية يا ايته النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية فادخلني في عبادي وادخلي جنسي قال
فقبض قيصر واخذ الثاني وقال ادخل في ديني جعلتك اميرا في مصر كذا ولا اقطع عنقك كما قطعت
عنق صاحبك فقال لا ابيع الدين بالدنيا فان كان لك ولاية قطع الرأس فقطع ودار في الميدان كما
دار راس صاحبه ثلث مرات وكان يقرأ في عيشة راضية في الجنة عالية قطوفها دانية وسكت
وتوقف عند الرأس الاول فقبض القيصر غضبا شديدا وامر بان ياخذ الثالث وقال ما تقول
انت هل تدخل في ديني جعلتك اميرا فادركته الشقاوة وقال نعم دخلت في دينك

واختارة الدنيا على الآخرة فقال قيس لوزير اكتب له مثالا واعطاه خلعاً وعلماً فقال الوزير
كيف اعطيته بغير تجربة فقال كيف تجربته قال قل له ان كنت ماد قاني كلامي فاقبل رجلاً
من اصحابك ان قل فتصدق كلامي فاخذ الملعون المخذول واحداً من اصحابه فقتله فارمى الملك
لوزير ان يكتب المثال فقال الوزير الملك هذا ليس من العقل والفطنة ان تصدق كلامي وما
رئي حق اخيه الذي ولد معه ونشأ معه فكيف يرعى حقاً فامره بقتله فقتلوه وقطعوا راسه
ودار في الميدان ثلث مرات وكان يقرأ الراس افسن حق عليه كلمة العذاب افاقت تنقذ من في
النار فسكن في طرف الميدان وما حضر عند الراسين الا ولين فصار الى عذاب الله تعالى
الحديث التاسع والعشرون عن عبد العزيز بن صهيب رضي الله عنه سمعت عن انس بن مالك
رضي الله عنه انه قال مروا بجميزة فاشنو عليه خيراً فقال النبي ﷺ وجبت ثم مروا بجميزة
فاشنو عليها شراً فقال النبي ﷺ وجبت قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه ما وجبت
يا رسول الله هذا اثنيتم عليه خيراً وجبت له الجنة وهذا اثنيتم عليه شراً وجبت له النار
انتم شهداء الله في الارض عن ابي الاسود الدؤلي رحمه الله قال جلست الى عمر بن الخطاب رضي
رضي الله عنه فقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من رجل يموت ويشهد له ثلثة بخير الا
وجبت له الجنة فقلت يا رسول الله واشنان قال واشنان ولم يسأل النبي ﷺ عن واحد
الحديث الثلاثون عن عامر بن ربيعة عن النبي ﷺ انه قال اذ مات العبد والله يعلم
منه شراً قال الناس خيراً يقول الله تعالى الملائكة قبلت شهادة عبيدي على عبيدي و
غفرت عبيدي مع علمي الخبر تمامه **حكاية** كان في زمان الاول رجل صاحب الحبل
يقال له فلان الطمار وكان يدخل السوق ويخدع الناس ويأخذ رجل من اهل الرستة
ويسلم عليه ويحافه وكان يقول انت صديق ابي واريد ان اضيقك ويقول الرجل انا لا اعرفك
ولا اعرف والدك وكان يقول الطمار كنت صديق ابي فلما نسيته وما نسيته انا اتعالى
الي حتى ندخل حانوت الرواس وكان يشتري الراس والخنزير والاطعمة وكان عادة اهل بلد

أهل بلد لا يؤدّي الثمن إلا بعد الأكل فلا أكل الطعام وبقي لقمه أو لقمتان وكان يخرج الطمار
لعلة البول أو بجيلة أخرى وإذا أراد الضيق الخروج وكان يأخذ الرأس ويطلب منه ثمن
الرأس والأطعمه ويقول الرجل أما ضيق فلان ويقول الرأس التي لا أدرك من الضيق ومن المضيق
فلا بد لي من ثمن الإطعمه واضع عمره على هذا الحيل فلما مرض الطمار مرض الموت استأجر رجلين
كل واحد منهما ديناراً وأعطى لهما دينارين وقال لثامت فقولي خلفي جنازة نعم الرجل هذا كان
رجلاً محسناً صالحاً وتركنا حتى ترجعاً فلما مات وكأنما يقولان خلفي جنازة نعم الرجل هذا كان
رجلاً محسناً حتى فراغوا من الدفن ورجعوا فدخل ملكان المكيان في قبره يسئله فسيما نداء
يقول أتركنا عبدي فلا تخوفاه فاته عاش بالحملة ومات بالحملة غفر الطمار بيشهات رجلين
وان كانا الجيرين كاذبين **الحديث العاشر والثلاثون** عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يدفع الله تعالى عن أمي من يصلي عن من لا يصلي ولو اجتمعوا على ترك
الصلاة ما نظرهم الله طرف عين ويرفع الله تعالى بمن تركه من أمي عن لا ترك ولو اجتمعوا على ترك الزكاة
ما نظرهم الله طرف عين ويرفع الله تعالى بمن يصوم عن من لا يصوم ولو اجتمعوا على ترك الصوم ما نظر
هم الله تعالى طرف عين ويرفع الله تعالى بمن يحج عن من لا يحج ولو اجتمعوا على ترك الحج ما نظرهم الله تعالى طرف عين
ويرفع الله تعالى بمن يصلي الجمعة عن من لا يصلي الجمعة ولو اجتمعوا على ترك الجمعة ما نظرهم الله طرف
عين ولو أذبح الله الناس بعضهم لنفسه الأرض ولكن الله ذو الفضل على العالمين عفى وتجاوز
عن من يصلي عن من لا يصلي من أمي **وحكي** أن فضيل بن عياض رحمه الله عليه كان من قطاع الطريق وكان
يخرج إلى ناحية مرة وإلى ناحية مرة حتى كان يقطع الطريق على الناس وكان ذليلة وضع رأسه في
حجر غلامه إذا ظهرت قافلة فلما دنوا منه وقفوا وقالوا إن فضيلاً هاهنا مع حشمه فكيف تضع
فقال طائفة منهم وهم ثلثة نفر أذنتهم لنا ترمي إليهم سهماً وإن وقع فيها ولا يفرجحان فرمى أحدهم
وقرأ قوله تعالى ألم يكن الذين آمنوا أن تحشع قلوبهم لذكر الله وما نزل من الحق فصاح
فضيل صيحة وخرّ مخشياً عليه فظن الغلام أنه أصابه السهم فجعل يطلبه في جسده فلما أفاق
قال يا غلام أصابني سهم الله تعالى ورحمى الثانية سهماً وقرأ ففرأوا إلى الله أني لكم منه
نذير مبين فصاح صيحة أشد من الأولى فجعل الغلام يطلبه أيضاً فيه فقال يا غلام

اما بنو سفيان الله تعالى ورثا الثالث سفيان وقراء قوله تعالى وانتم اليه ترجعون واسلموا له فصاح
فضيل صيحة اشده من الاولى والثانية فقال الحشمة ارجعوا كلكم فاني ناديتكم على فرقت دخل
خوف الله تعالى في قلبه فترك ما كنت فيه وتوجه نحو مكة حتى بلغ يقرب نهر وان فاستقبله
هرون الرشيد فقال يا فضيل اني رايت في المنام كان مناد ينادي يا علي صوتي ان فضيل اخاف الله
تعالى واختار خدمته فاحتواه فصاح فضيل صيحة وقال الهى بكركم وكبرياؤكم تحت عبيدا
من ربنا كان هاربا منك منذ اربعين سنة **الحديث الثامن** عن ابي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خيار امتي من شهد ان لا اله الا الله واتى رسول الله واذا احسنوا
استبشروا واذا اساءوا استغفروا واذا سافروا قصر واذا افطروا وان شرار امتي الذين ولدوا
في النعم وغدوا في النعم همهم الوان الطعام والوان الشراب واذا تكلموا تشدقوا واذا مشوا
يتخيلوا ويل للبخارين اذ بالالا والاكليسي افضالا والناطقين اشعارا الخبر الى اخره مدح النبي عليه
السلام الذي غاشوا على هذه الصفة ودم الآخرين وكان يحضر امته على الطاعة والاستقامة لهم على تلك
الصفة حتى ان ليلة من ليال رجب قام النبي صلى الله عليه وسلم في نصف الليل لينظر في المسجد هل استيقظ احد
من اصحابه فلما دنى باب المسجد سمع صوت ابي بكر رضي الله عنه يركي في الصلوة وكان يريد ختم القرآن
في الركعتين فلما بلغ هذه الآية ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة يكي
بكاء حزينا ووقف رسول الله عند الباب وكان يقطع دموع ابي بكر رضي الله عنه على الحصر وفي نا
حية المسجد سمع صوت علي رضي الله وهو يركي في الصلوة باعلى صوته واراد ختم القرآن في الركعتين
وبلغ الى هذه الآية قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون انما يتذكر اولوا الالباب
وكان يقطع دموعه على الحصر وفي ناحية اخرى في المسجد يكي معاذ بن جبل رضي الله عنه واراد ختم
القرآن في الصلوة الا انه يقرأ نصف التوراة او الثلثا ثم تركه وكان يبدا في سورة اخرى
وعلى هذا الترتيب يكي في الصلوة وكان يقطع دموعه على الحصر وكان يبال في الله عنه
في زاوية المسجد يصلي ويكي في رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى فرغ من الصلوة فرجع النبي
مسرورا الى داره وما علموا هؤلاء حضور النبي صلى الله عليه وسلم فلما اصبهوا وحصروا المسجد وصلوا

وصلوة الفجر خاف النبي صلى الله عليه وسلم فاقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم بوجه اليهم فقال مسرورا يا ابا بكر لم يكت
هذه الآية ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة فقال ابو بكر كيف لا ابي
يا رسول الله قال الله تعالى اشتريت نفس عبادي اذ كان العبد ميويا لا يشترى المشتري
او ظهر العيب بعد الشراء يرد المشتري فان كنت ميويا عند الشراء او ظهر العيب بعد الشراء ورد في الله تعالى
فاكون في اهل النار فلا جل ذلك كنت ابي فجاه جبرائيل صلى الله عليه وسلم وقال يا محمد قل لا ابي بكر اذا علم المشتري عيب العبد
واشترى بعبه ليس له ولاية الرد فلا يرد الله تعالى كان عالما عيب العبد قبل ان يخلقه ومع عيبه
اشترى فلا يرد وكذا العبد الشراء وفي المسئلة ان من اشترى عشرة عباد فوجد منهم واحدا غير
معيب واراد المشتري ان يأخذ غير المعيب ويرد الباقيين فلا يار الشراء الا بالقبول كله والله تعالى
اشترى كل المؤمنين فدخل في البيع الاصفياء والاولياء والانبياء والمرسلون فاجماع الامة ان لا
لا يرد الاولياء والانبياء والمرسلون فعلم ان المعيوب لا يرد ايضا فرج النبوة وفرح اصحابه ثم
قال النبي صلى الله عليه وسلم بعرضي الله عنه يا علي لم يكت عند قراءة قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون
فقال علي يكي لا ابي يقول الله تعالى قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون ابونا آدم
عليه السلام كان اعلم الناس قال الله تعالى في حقه وعلم آدم الاسماء كلها ونحن لانعلم مثله كيف نستوي
معه فجاه جبرائيل وقال قل يا محمد لعلي ليس ذلك ما ظننت ولكن لا يستوي يوم القيمة الكافر
مع المؤمنين لان الكافر بعد اصابا **الحديث التاسع** عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله
تعالى ويقول كل وقت وحين لا اله الا الله واذا احسنوا استبشروا واذا اساءوا استغفروا واذا
سافروا قصر واذا افطروا وان شرار امتي الذين ولدوا في النعم وغدوا في النعم همهم الوان الطعام والوان الشراب
الحديث الثالث والثلاثون عن عبد الرحمن بن زيد بن اسلم عن مكحول عن عباد بن صامت رضي الله عنه
عنهم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اغتسل يوم الجمعة لم يبر الماء على شجرة من
جسده الا ابتلاه لو نور فاصير كله نور في يوم القيامة في الموقف ويبتلاه لا جسده نور بين
الخلايق ثم ياتيه الجمعة في سورة رجل على رأسه تاج من تجارة الجنة فيقول

السلام عليكم فيقول وعليك السلام من نت فيقول انا الجمعة التي اغتسلت في وصليت
في واخسنت الصلوة لله تعالى فقال اشهد لك عند ربي ويشهد عند ربي فدخله الجنة
وقال من اغتسل يوم الجمعة وليس ثيابه ثم يخرج من باب داره يمشی الى الجمعة كتب الله تعالى
بكل خطوة بخطوة عبادة سنة صيام نهارها وقيام ليلها فاذا دخل المسجد ولم يتكلم الا بشير
كتب الله تعالى له الحسنات بعدد كل رجل يصلي الجمعة في المسجد خمس مائة وثلاثون صلاة حتى
يأتي على آخرهم ومن قراء يوم الجمعة سورة الكهف في الركعتين سطع له عمود من نور من المسجد
الذي يصلي فيه الجمعة حتى بلغ ذلك العمود الى المسجد الحرام بمكة خشود ذلك العمود ملائكة
يستغفرون له الى الجمعة الاخرى وان صلى الجمعة في المسجد الحرام بمكة سطع له عمود من نور
من المسجد الحرام الى البيت المعمور الذي في السماء خشود ذلك العمود ملائكة يستغفرون له الى
يوم الجمعة ومن صلى يوم الجمعة اربع ركعات قبل ان يخرج الإمام ويقراء في كل ركعة الحمد لله
مرة وقل هو الله احد خمسين مرة يكون مائة مرة في اربع ركعات فقد أدى حق الجمعة
كما أدت الملائكة واذا اراد ان يخرج من المسجد بعد القضاء الصلوة فقال اجبت دعوتك
وصلت فريضتك وانتشرت كما امرتني اللهم ارزقني من فضلك الواسع فانك قلت
في كتابك اذ نادى للصلوة من يوم الجمعة وقلت فاذا قضيت الصلوة فانتشروا في الارض
الاية اجر له بعمل ما في سنة **الحديث الرابع والثلاثون** عن علي بن الحسين بن علي رضي الله عنهم
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اربع من كن فيه كل اسلامه ولو كان له من قرنه الى قدمه خطايا
الصدق والشكر والحياء وحسن الخلق وحكى ان جعفر الطيار رضي الله عنه وجد جناحين
اخضرين موشحين بالدر والياقوت ببوكة صدقه ولم يكن في عمره قط فلما أسلم جعل الله
له جناحين اخضرين موشحين يطير بهما فيسأله النبي صلى الله عليه وسلم يوما يا جعفر بما
نلت هذه الكرامة فقال لا ادرى الا اني امتنع عن ثلاثة اشياء في حالة الكفر والاسم
وهي اني ما كنت يتي ولا زيت ولا سكرت قط فقال النبي صلى الله عليه وسلم ذلك حرام

ذلك حرام في الاسلام فامتنعك ذلك في حالة الكفر فقال تفكرت في الكرب فرايت من كذب في
كلامه كان من ههنا بين الخلائق ويكون له الحالة فامتنع منه وتفكرت في الزنا فرايت من زنا
بأمراني وابنتي او باختي فيكون شيئا لي فلا احتمله فكذلك غيري لا يحتمل ذلك فامتنع
منه وتفكرت في السكر فرايت كل الخلاق يمدون اليه في علق لهم زيادة على العقل فمن شرب
وسكر روي العقل ويضل هذا من الهزال ويضطر الى عيبه فلا اجل ذلك امتنع عن الشراب
فجاء جبرائيل عليه السلام من عند ربي جعفر فصار دجاجة يا منناع عن هذه الاشياء
الثلاثة الحديث الخامس والثلاثون عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال من قال حين يأوي الى فراشه استغفر الله الذي لا اله الا هو الحي القيوم واتوب اليه ثلث مرات
غفر الله تعالى ذنوبه وان كان مثل زبد البحر وعدد ورق الاشجار وعدد رمل عالج وعدد ايام
الدنيا روي عن محمد بن سعيد بن محمود يقول سمعت ابا سهل المؤذن البخاري في مسجد بني
معروف وكان رجلا طالحا قال رايت النبي عليه السلام في المنام وارانى انسان تقول هذا الوبر
عن يمينه وعمر عن يساره فانيته بين يديه فصاحني ثم صاحني ابوبكر ثم عمر فقلت يا رسول الله
حدثنا ابو معاوية عن عبد الله بن ولید عن عطية عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله
من قال حين يأوي الى فراشه ثلثا استغفر الله الذي لا اله الا هو الحي القيوم واتوب اليه
غفر الله له ذنوبه ولو كانت مثل زبد البحر ولو كانت مثل ورق الاشجار ولو كانت مثل رمل عالج
ولو كانت مثل ايام الدنيا فطنت انه قال مثل قطر السماء فقلت له هذا الحديث عنك يا رسول الله
فقال براسيه نعم **الحديث السادس والثلاثون** عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان فاتحة الكتاب واية الكرسي وايتين من العم ان شهد الله انه لا اله
الا هو الى قوله ان الدين عند الله الاسلام قل اللهم مالك الملك الي قوله بغير حساب لما اراد
الله تعالى ان ينزلها تعلق بالعرش فقلن انه يطنا الى ارضك والى من يحصيك قال الله تعالى
وجلال لا يقرأ كن احد من عبادي دبر كل صلوة الا جعلت الجنة مثووم واسكنه حرة القدس
ونظرت اليه كل يوم سبعين نظرة وقضيت له كل يوم سبعين حاجة ادناها المغفرة

وعده من كل عدو ونهته ورعى عن وهب بن منبه قال ان واحدا من الحواريين عزم بان يذهب
الى ملك الفارسي ويدعوه الى الايمان فحضر على باب مدينة ملك الفارسي فرأى غلاما يلعبون
بالكعب وصاروا من غلب منهم ياخذ اربعين ذرها فنظر الى وجه الغلام وعلم لعبهم فدخل معهم وصار
يلعب بينهم فطلب الجميع وكان بينهم ابن الوزير فقال لنوفانطلق ايتها الشيخ معي الى منزلنا فقال
له نوفان اذهب الى ابيك فاستاذنه فانطلق الغلام الى ابيه وقال له يا ابي كذا تلعب بالكعب فجاءنا شيخ
كبير السن ولعب معنا فغلبنا جميعا فتعجب من علمه ودعوتنا الى منزلنا فابى وقال اذهب الى ابيك
فاستاذن منه وهاء انا جئت استاذن منك فقال له ابوه يا بني اذهبت وانت الى فرج الغلام
وانابه فلما دخل نوفان دار قال بسم الله وكانت الدار مملوءة من الشيطان فلما وضعت الماء ثلثة
بين يديه اقبلت الشيطان ليأكل معه فقال عند الاكل بسم الله فغرت الشياطين وخرج من الدار
هادية فلما فرغ نوفان من الاكل قال له الوزير اخبرني من انت لا تاتي رايك منك عجا ما رايته من
احد قط وهوانك لما دخلت الدار هربت الشياطين فلما وضعت المائدة لم يكن لهم قدرة على اكلها
وخرجوا هاربين وكانوا اول ما عادتهم يأكلو معنا فعلت من ذلك ان لك شئنا فاخبرني ولا
تكتم عني شئنا فقال نوفان اخبرك بشرطان لا تخبر احدا بما رى الا اذا اذنت لك فقبل
الوزير ذلك وجعل عهدا ووثيقة فقال نوفان عيسى روح الله عليه السلام بعثني اليكم
واني ملككم بان ادعوا الى الله تعالى وان لا تشركوا به الى الاسلام وان لا تعبدوا الا الله تعالى
وان لا تشركوا به شئنا وان تجعلوا اصنامكم واولادكم في النار فقال له الوزير رصفني الهك
فقال نوفان هو الله الذي لا اله الا هو الذي خلقك ورقك ويميتك ويحييك فامنى
الوزير عند ذلك وكتب ايمانه ثم ان الوزير في يوم من الايام جاء من عند الملك وهو مخزون
فقال له نوفان اريك خزينتنا فاخبرني بقصتك فقال ايتها الشيخ اعلم انه قد مات
بوزن الملك لانه كان يركب الا هو وكان محبة عظمى له وهو عندنا اعظم من جميع
امواله وهو خزين لموته خزانة شديدة فقال نوفان انطلق ايتها الوزير وقل للملك ان عندي
ضييفا يقولون ان اطاعني الملك فيما امر به احييت برزونه فانطلق الوزير مسرورا
واخبر

واخبر الملك به فامر باحضاره وانه يطبخه فيما امر به فجاء الوزير الى نوفان فاخبره بذلك ثم حضر
نوفان مع الوزير الى عند الملك فلما صار نوفان عند باب الملك واراد الدخول قال انتم الله فقلت الشياطين
ها ريدتم دخل على الملك فقال الملك ايتها الشيخ بلغني انك تحبى الموتى فاحي مردوني هذا فقال نوفان ان
اطعتني فيما قولك احييت باذن الله تعالى فقال الملك سمعنا وطاعة ربنا شئت فقال نوفان هل لك اولاد فقال
الا ان لي ابنا وزوجة وليس لي احد غيرها فقال ادعها فادعها فحضر وادع الرعية فدعاهم
فحضروا ثم ان نوفان اخذ قوائم البرذون وقال لا اله الا الله فتمركت تلك القائمة ثم قال الملك
مر اياك وامرنا ان ياخذ كل واحد منهما عضوا وخدانت عضوا اخر فاخروا ثلثة قوائم البرذون
ثم قال للملك قل لا اله الا الله فقال لها فتمركت القائمة التي اخذها ثم قال لا اله الا الله
فقال لها فتمركت القائمة التي اخذها ثم قال لا اله الا الله فقلت لها فتمركت القائمة
التي اخذتها فتمركت قوائم البرذون الاربع وبقي جسده ثم ان نوفان قال للملك مر قومك ان يقولوا
لا اله الا الله فقالوا لا اله الا الله باجمعهم فقام البرذون باذن الله تعالى فتعجبوا جميعا من ذلك
واسلموا عن اخرهم **الحديث الثامن** عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جلس احدكم في مجلس فلا يبرح حتى يقول ثلاث
مرة سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت اغفر لي وتب علي فان كان
المجلس سوء كان كفارة وان كان المجلس خيرا كان كالطابيع عليه كذلك المجلس **وحكى**
ابا نريد البسطا رحمه الله عليه ناجارته في يوم من الايام فطابت نفسه ورق قلبه وطار عقله
الى العرك فقال في نفسه هذا مقام محمد سيد المرسلين عسى ان اكون له جارا في الجنة
فلما افاق نودي في سيرة ان عبد الشيخ فلان في بلدة كذا هو يكون جارك في الجنة فعند ذلك
ذهب في طلبه حتى برى وجهه فمشى مائة فرسخ او اكثر فلما بلغ تلك البلدة سأل عن عبد
الشيخ فلان فقالوا له انا نرى في وجهك سيماء الصالحين فلم تسأل عن هذا العبد الفاسق

الوجه ثم زفرت زفرة اى غلبت وجعلت الحديد كالخزافه والناس كالخزافه
فقال جبرائيل وسيد عند العرش ثانيا ويقول يارب لم يحده مالك فابن هو يقول الله تعالى
يا جبرائيل اذهب الى مالك وقل له انه وادى كذا في يركذا في قعر كذا في زاوية كذا في جحر
عليه السلام ويخبر مالك بذلك فيذهب مالك الى ذلك الوادى فيحده هناك منكوسا
وقد تعلقت عليه الحيات والعقارب وعليه الابل والتمساح فيأخذ مالك طرفا منه
وقد صار كالفحم ثم يسقط عنه الحيات والعقارب ثم يخرج ثانيا فيسقط عنه الابل والتمساح
ثم يتوجه الى مالك ويقول له جئتني لتزيدني عذابا ام لتخفف عني فيقول لا اعلم بذلك غير ان
جبرائيل عليه السلام ينظر فيأخذه بيده ويدفعه الى جبريل فيأخذه جبريل بيده ويأتي الى
ساق العرش ولا يترقب على احد الا قال هذا فلا هذا كان في حقه لم يذاري بعين الف سنة ثم ان
الرجل يقوم مع جبرائيل تحت العرش فيقول الله تعالى عبيد الم يكن كلامي بين اظهركم الم
ابعث اليكم الرسل الم يامركم الرسول بالمعروف الم ينهاكم عن المنكر فيقول العبد بلى يارب غير اني
طمت نفسي يارب اسئلك بحق ما قلت في النار اربعين الف عام يا رب ان تغفر لي قال
فيقول الله تعالى قد غفرت لك ووهبتك لجبريل واعتقتك من النار بشفاعته ثم ان جبرائيل
عليه السلام يذهب به الى الجنة ويغسله بماء الحياه من الزكوة فيذهب عنه سيماء النار و
واهله ثم يدخل الجنة ويسلمه لمحمد صلى الله عليه وسلم بعد ذلك **الحديث التاسع** ما خلق الله
عن مجاهد عن سلمان عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من حفظ من امثلي اربعين حديثا
دخل الجنة وحشره الله مع انبياء الاولياء والعلماء يوم القيمة فقلنا يا رسول الله اى اربعين
حديثا فقال ان تؤمن بالله واليوم الآخر والملائكة والكتاب والنبين والبعث بعد الموت وبالقد
خير وشرة من الله تعالى وتشهد ان لا اله الا الله واتى رسول الله وان تقيم الصلوة باسباغ
الوضوء لوقتها وتتم ركوعها وسجودها وان تؤتي الزكاة بحقها وان تصوم شهر رمضان
وان تحج البيت ان كان لك مال وان تصلي كل يوم وليلة اثني عشر ركعة وهي سنتي وثلاث
ركعات وهي الوتر وان لا تأكلوا الربا وان لا تشرب الخمر وان لا تحلق باللة كاذبا وان لا
تشهد الزور وان لا تجعل الله وانا لا تعتاب احدا وان لا تقذف المحصنات وان لا
تقول لا حي لك يا مرائي وان لا تلعب وان تلهو مع الاهل وان لا تقول للفقير يا فقير

يا فقير وان لا تسخر باحد من المسلمين وان لا تأمن عقاب الله وان لا تمشي بالتمية
بين الاخوان وان تشكر الله تعالى على كل نعمة وان تصبر عند البلاء والمصيبة وان
لا تقطع من رحمة الله تعالى وان تعلم ان ما صابك لم يكن ليخطئك وما اخطأك
لم يكن ليصيبك وان لا تطلب سخط الرب برئى المخلوقين وان لا تؤثر الدنيا
على الآخرة واذ اسئلك اخوك المسلم بما عندك لا تجل عليه وانظر في امر دينك من
هو فوقك وفي امر دنياك الى من هو دونك ولا تكذب ولا تخاطب السلطان و
وتترك الباطل ولا تأخذه واذ اسمعت حقا لا تكتمه وتؤدب اهلك وولدك بما
ينفعهم ويقربهم الى الله تعالى وتحسن الى جيرانك وتقطع اقاربك ورحمك
ولا تلعن احدا من خلق الله تعالى وتكثر التسليم والتكبير والتحميد والتكبير
وتدع قراءة القرآن على كل حال الا ان تكون جنبا وتدع حضور الجمعة والعيد
وانظر في الم يرضى ان لا تفعل مع احد قال سلمان رضي الله عنه قلت يا رسول الله ما ثواب
هذه الاربعين حديثا فقال صلى الله عليه وسلم والذي بعثني بالحق نبيا من حفظ هذه الار
بعين حديثا فان الله سبحانه وتعالى يحشره يوم القيمة مع الانبياء والعلماء والاولياء
ومن تعلم هذه الاربعين حديثا وعلمه الناس كان ذلك خيرا له من ان يعطى الدنيا وفيها
والذي بعثني بالحق نبيا انه من حفظ اربعين حديثا ويطلب بها ما عند الله تعالى طوقه الله
يوم القيمة بقلادة من نور يتعجب الاولون والآخرين من حسنه وبها له وجماله وبكلمة
الله اياه والذي بعثني بالحق نبيا من حفظ هذه الاربعين حديثا شقعه الله يوم القيمة
في اربعين الف انسان قد استوجبوا النار ويشفع كل واحد منهم في اربعين الف الذي
يعتق بالحق نبيا من حفظ هذه الاربعين حديثا وعلمها الناس اعطاه الله يوم القيمة
فضيا في ثواب اربعين رجل من البراءة ويعطى الله من حفظ هذه الاربعين حديثا
وكل حديث منها الف ملك من الملائكة يدعون له القصور والمدائن ويغرسون الاشجار

في الجنة والذي بعثني بالحق نبيا انه من حفظ هذه الاربعين حديثا يحشر يوم
القيامة على منارة من نور قدام من الفرج الاكبر وينجي الله تعالى
من الحساب ويعطى يوم القيامة منزل العلاء ويجلس معهم
ويعطى مثلما اعطوا **الحديث الاربعون** عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يخرج في اخر الزمان اقوام وجوههم كوجوه الادميين وقلوبهم
كقلوب الشياطين ليس في قلوبهم شيء من الرحمة سفاكون للدماء لا يرغبون عن قبيح وان
تواريت عنهم اغتابوك وان امنتم خائون صبيهم غارم وشايتهم شاطر وشيخهم لايا
بالمعروف ولا ينهي عن المنكر الاعتذار بهم ذل وطلب ما في ايديهم فقر الحاكم فيهم عاجز والامر بالمعروف
والناهي عن المنكر فيهم ضعيف والسنة فيهم بدعة والبدعة فيهم سنة فعند ذلك يسلم الله عليهم
شراهم ثم يدعوا خيارهم فلا يستجاب لهم **وقال معاذ التفسير في** قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
سيأتي على الناس زمان تظفر فيه البدع وتجدد من اشبع يومئذني صار غريبا وبقي وحيدا ومن اشبع البدعة وجد
خمين صاجبا واكثر قالت الصحابة رضي الله عنهم هل بعدنا افضل منا قال نعم قالوا فيرونك قال لا قال فهل ينزل
عليهم الهي قال لا قالوا فكيف يكون فيه قال كالمخ في الماء تذب قلوبهم كما يذب الملح في الماء قالوا كيف يعيشون
في ذلك الزمان قال كالردود في الخل قالوا يا رسول الله كيف يحفظون دينهم قال كالجرسة في الايدي اذ وضعت
طليت وان امسكت احترق الحمد لله وحده **ومكي** عن مسلم العباداني قال قدم علينا صالح المزوي وعبد
الواحد بن زيد وعتبة الغلام وسلمة الاسودني فزلوا على المناحل فهبات لهم ذات ليلة طعاما ودعوتهم
اليه فجاءوا فلما وصلوا وضعت بين ايديهم فاردا وان ياكلوا واذ قال يقول باعلى صوته اليهم عز دار الخلود
مطاعم ولذة للانفس غير نانا فقه فصاح عتبة الغلام صيحة وخر مغشيا عليه فبكوا باجمعهم ثم رفعوا
ايديهم ولم ياطوا عن ذلك الطعام شيئا والحمد لله وحده ثم الحديث الاربعون وبالله التوفيق ثم
كل يوم من قلم اظفاره يوم السبت خرج منه الداء ودخل فيه الشفاء ومن قلم اظفاره يوم الاحد خرج منه الغناء ودخل
فيه الفخر ومن قلم اظفاره يوم الاثنين خرج منه الجنون ودخل فيه الصحة ومن قلم اظفاره يوم الثلاثاء خرج منه الضغنة
ودخل فيه المهن ومن قلم اظفاره يوم الاربع خرج منه الوسوس والخوف ودخل فيه الامن ومن قلم اظفاره يوم الخميس
خرج منه الجذام والمرض ودخل فيه العافية والشفاء ومن قلم اظفاره يوم الجمعة خرج منه الذنوب ودخل فيه الرحمة

حاصل الاربعين النية شرط كل طاعة بها يصير كل عادة عبادة وهي سنة الانبياء
والاولياء والصالحين في كل عمل بل في كل حركة وسكون حتى في البيع والشراء
والاكل والشرب والنوم والوقاع وقضاء الحاجة فانهم لا يرضون ان يضعوا
ساعة من العمل ان منهم بالان يمضي في غير عبادة الله تعا فانه جوهر نفيس
لا قيمة له اذ به يمكن تحصيل القرب من الله تعا وزيادته وهو اقصى المقاصد
ومنتهى الغايات فتضييعه خسار عظيم لا تدارك له اصلا وحسرة وندامة عند الموت
وبعد الى ما لا نهاية له فنسأل الله تعا ان يرزقنا واياكم ايها الطالبون النيات الطالحة
في كل عمل وترك في كل آن ولحضة انه هو الجود الكريم الرحيم

من شرح الحديث الاربعين للبركوي
محمد اشد